دور الصحف الإلكترونية المصرية فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب
دراسة ميدانية

د. هبة الله نصر حسن مصطفى(♦)

تعتبر وسائل الإعلام من أقوى أدوات الاتصال العصرية التى تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر والتفاعل معه، كما أصبح لها دور مهم فى شرح القضايا وطرحها على الرأى العام من أجل تهيئته إعلامياً، وبصفة خاصة تجاه القضايا المعنية بالأمن الوطنى، بالإضافة إلى ما يحصل على المسرح العالمي، ومن هذه الزاوية يعتبر القرن الحادى والعشرين عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية فى ظل ثورة الاتصال والمعلومات.(١)

ووسائل الإعلام العربية والعالمية قد ركزت بعد الثورات العربية على ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاساته على المنطقة العربية والعالم، وظاهرة الإرهاب تحظى باهتمام الشعوب والحكومات فى شتى أنحاء العالم لما لها من آثار خطيرة على أمن الدول واستقرارها، وقد أصبحت ظاهرة عالمية تجتاح معظم مناطق العالم بدرجات متفاوته، وهى ظاهرة إجرامية منظمة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات .(٢)

كما يشهد العالم العربي تنامى ظاهرة العنف والإرهاب، وتعدد منظمات العنف السياسي الدينى التى تختلف عن غيرها من التيارات العنيفة فى المناطق الأخرى من العالم، إذ أصبح التيار الإسلامى الثورى فى المنطقة العربية ينظر إلى الأمة العربية كطليعة لجماعة جهادية تمتد إلى العالم الإسلامي، مهمتها نقل الدعوة والرسالة الإسلامية إلى العالم، وتؤدى هذه الأعمال الإرهابية إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف فى نفوس الأفراد وتتسبب فى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا الأبرياء.(٣)

(♦) مدرس الإعلام، بكلية الآداب – جامعة أسوان.

وقد كانت أحداث الإرهاب الأخيرة التى شهدتها البلاد عن وصول نشاط الجماعات الإرهابية فى المنطقة إلى مرحلة شديدة الخطورة، بدأت تعمل فيها هذه المنظمات على مستوى إقليمى واسع النطاق، واتسعت وتنوعت أهدافها فتجاوزت عمليات التفجير إلى مخطط تخريبي واسع النطاق يستهدف نشر الذعر والدمار على أوسع نطاق، وهو ما يعكس أهمية التعاون على المستوى العربي لتبادل المعلومات وتعقب أعضاء هذه الجماعات الإرهابية.(٤)

ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب إلى قدرة المنظمات الإرهابية على تطويع وسائل الإعلام والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدمة فى تنفيذ عملياتها وأجندتها ومخططاتها الإجرامية، الأمر الذى يؤكد بأن وسائل الإعلام أصبحت تمثل سلاحاً خطيراً فى يد الإرهابيين، يستخدموها لتوجيه رسائل لها تأثير سلبي على الأفراد والمجتمعات، وتهتم وسائل الإعلام اهتماماً بالغاً بأحداث الإرهاب، وهى أحداث ذات قيمة إخبارية متزايدة، لما تتضمنه من قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تتقدم هذه الأحداث فى وسائل الإعلام المختلفة.(٥)

ولاشك أن وسائل الإعلام تلعب دوراً محورياً فى تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لاسيما وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل فى ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معان ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها نظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقرة فى المجتمع، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها(٦)، وكل هذه العوامل تبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بهذه الأحداث، وبالتالي التأثير فى اتجاهات الجمهور إزاءها، كما أن هذه الأحداث يصنفها الإعلاميون والصحفيون بوصفها أحداثاً ذات قيمة إخبارية كبيرة، نظراً لأنها تنطوى على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تحتل هذه الأحداث موقعاً متميزاً من اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، والتغطية المركزة من قبل وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب عبر فترة زمنية ممتدة، يضع هذه القضايا فى بؤرة اهتمام الرأى العام،وهذا التأثير هو الذى يعطى لوسائل الإعلام أهمية خاصة فى مجال معالجة المشكلات الاجتماعية، بما فى ذلك تلك التى تتميز بالسيطرة والتوجيه الفكرى.(٧)

كما تؤكد نتائج الدراسات المسحية أن هناك علاقة بين التعرض لقضايا الإرهاب فى المواد التى تقدمها وسائل الإعلام وبين إدراك الرأى العام لهذه القضايا وتقييمه لها وللسياسات التى يقترحها صناع القرار لمواجهة هذه القضايا، ومن ثمة خلق رأى عام مستنير قادر على دعم حكوماته وصناع القرار فى المجتمع لاتخاذ السياسات الملائمة للتصدى لهذه الظاهرة. وتستهدف الرسالة الإعلامية التأثير بشكل معين فى المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري فيما يتعلق بمسألة الإرهاب(٨)، وبالتالي فإنها تحاول التأثير فى الاتجاه، ومفهوم الاتجاه وفقاً لما تحدده الدراسات الاجتماعية، ولكن هناك ما يعرف بالمكون المعرفي والمكون الوجدانى والمكون السلوكى، فبينما يشير المكون المعرفي إلى المعتقدات والأفكار تجاه موضوع معين، يشير المكون الوجدانى إلى الإنفعالات والمشاعر الوجدانية التى توجد لدى الفرد نحو هذا الموضوع، كما أن المكون السلوكى يشير إلى استعدادات أو ميول الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، وهو ما يطلق عليه "النوايا السلوكية".(٩)

ووفق هذا المفهوم يعرف الاتجاه بأنه ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية، فمفهوم ومكونات الاتجاه ذات طبيعة متداخلة تؤثر فى بعضها البعض، وأى تغيير فيها يفضي إلى تغيير فى المكونات الأخرى.

وفى ظل هذه الحقائق تؤثر الرسالة الإعلامية فى متلقيها بحيث تساعد على تشكيل هذه الاتجاهات بما تقدمه من معلومات ومعرفة. ولاشك أن الدور الإعلامي فى مجال معالجة قضايا الإرهاب يستمد أهميته من تنامي اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى الظروف التى تتسم بعدم الاستقرار، وهى الأوضاع التى تترتب على وقوع الأحداث الإرهابية إذ تسارع الجماهير لاستخدام وسائل الاتصال باعتبارها النظام الاتصالي الذى ينشأ حول الأحداث المثيرة فى المجتمع سعياً إلى التعرف على هذه الأحداث واستيعابها والأخذ بمقتضيات التفاعل الإيجابي مع تداعياتها.(١٠)

ولا تقتصر أهمية عمل وسائل الإعلام فى تغطية ومعالجة قضايا الإرهاب على إمداد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث الإرهابية، بل يمتد دورها إلى معالجة هذه الأحداث بمهنية تسهم بدور فاعل فى لفت النظر إلى الطبيعة الخطرة والمتجددة لهذه الأحداث مما يتطلب من وسائل الإعلام بذل المزيد من الجهود المنهجية والفكرية القادرة على توجيه الممارسات المهنية لتكون قادرة على الإقناع بخطورة الأحداث الإرهابية، وبما يتعين على الجمهور اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث، مع ضرورة

عمل وسائل الإعلام على دعم الإحساس بالأمن النفسي لدى الجماهير والذى تنشأ الحاجة إليه بفعل الانعكاسات السلبية المحتملة للأحداث الإرهابية.(١١)

ولا شك أن الصحف الإلكترونية أصبح لها تأثير كبير على الجمهور بشرائحه المختلفة، فمع تعدد وانتشار هذه الوسائل يزايد اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات، كما تتمتع هذه الوسائل بنسبة متابعة مرتفعة، ومن هذا المنطلق ومن واقع طبيعة قضايا الإرهاب وانعكاساتها السلبية على الجمهور، يصبح الأسلوب التكاملي فى التصدى لها أمراً ضرورياً، فلا يقتصر التعامل معها على الأجهزة الأمنية أو على الإعلام الرسمى فقط، بل ينبغى أن تشارك وسائل الإعلام فى هذه المسئولية انطلاقاً مما تمليه الوظائف المهنية والاجتماعية لوسائل الإعلام من مسئولية تجاه المجتمع.

مشكلة الدراسة:

على ضوء الممارسات الإعلامية التى تستهدف التصدى للإرهاب والتى تستهدف بشكل أساسي تدعيم وتكوين اتجاهات رافضة له من خلال ما تحمله الرسالة الإعلامية من معلومات وما تحمله من توعية تعبر عن مشاعر الرفض والشجب للسلوك الإرهابي بهدف تكوين وتدعيم وجدان جماهيري رافض للإرهاب، وحث الجماهير على التصدى ومقاومة السلوك الإرهابي للتعاون مع الحكومات فى هذا الشأن، فقد اعتمد تحديد مشكلة الدراسة على تزايد الاهتمام بظاهرة الإرهاب وتزايد الاهتمام بالمدخل المتكامل الذى يدمج الدور الإعلامي مع المعالجة الأمنية والسياسية للتصدى للإرهاب وتأثيراته السلبية على المجتمع إذ تزايد الاهتمام بدراسة علاقة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام بشكل عام وعلى الصحف الإلكترونية بشكل خاص فى تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير بدرجة أو بأخرى فى المعرفة والوجدان والسلوك، وبهذا المعنى وفى إطار التعريف السابق للاتجاه تعمل الصحف الإلكترونية على ترسيخ اتجاهات رافضة للإرهاب بين قطاعات الرأى العام من خلال تناول أحداث الإرهاب وتحليل أسبابها والتوعية بحجم الدمار والآثار السلبية المترتبة عليها، وبالتالي تبرز أهمية تحليل الدور الذى تلعبه الصحف الإلكترونية فى التصدى لظاهرة الإرهاب من واقع عدة أبعاد وحقائق منها:

- دور الصحافة الإلكترونية فى نشر الأخبار والمعلومات عن الإرهاب .
- مساهمة الصحافة الإلكترونية فى تحليل ظاهرة الإرهاب محلياً ودولياً.

- تأثيرات الصحافة الإلكترونية فى تكوين رأى عام مضاد ورافض للإرهاب.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى الوقوف على الدور الذى تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية فى التصدى لظاهرة الإرهاب من خلال استطلاع رأى عينة من الجمهور حول مدى تأثير الرسائل الإعلامية التى تقدمها الصحف الإلكترونية فى نشر المعرفة وتكوين الاتجاهات والتأثير فى الأنماط السلوكية نحو الإرهاب فى إطار نشر الوعى بأخطار الإرهاب وتأثيراته السلبية على المجتمع.

أهمية الدراسة:

من واقع تحديد مشكلة الدراسة تتضح أهمية الدراسة من خلال العناصر الآتية:

- تزايد الاهتمام بقضية الإرهاب خاصة بعد الثورات العربية وما تبعها من ظهور تنظيم داعش الإرهابي، وما أدت إليه من تداعيات أبرزت أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام للتصدى لهذه الظاهرة.
- تعد الدراسة محاولة لاختبار فرضيات نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتحديد الاعتماد على الصحف الإلكترونية لإبراز العلاقة بين هذا الاعتماد وتشكيل آراء اتجاهات الجمهور إزاء الإرهاب من واقع التعرض للمضامين المختلفة التى تقدمها هذه الوسائل والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا المختلفة.
- حدود الدراسات التى تناولت العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية وبين التأثير المعرفى والسلوكى وتكوين الاتجاهات نحو مواجهة الإرهاب، وبالتالي المساهمة فى تشكيل وعى الجمهور بأبعاد وخطورة هذه الظاهرة.
- تعد دراسة الصحف الإلكترونية فى نشر المعرفة وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، قضية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة ما بين النظام السياسي الدولى والنظام السياسي العربي، وبين الجمهور وما يحمله كل من هذه الأبعاد من علاقات متداخلة مع بعضها البعض بحيث يستهدف الدراسة الوقوف على التأثيرات المتبادلة بين هذه الأبعاد.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل مدي تعرض الجمهور للرسائل الإعلامية بالصحف الإلكترونية المصرية عن الإرهاب بمختلف مضامين وأشكال وسمات هذه الرسائل، وكذلك رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الجمهور

لهذه الرسائل ودرجة المعرفة والوعي بقضية الإرهاب المثارة فى هذه الصحف من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية وتنويهات ومواد مختلفة حول هذه القضية.

- وللوصول إلى قياس فعالية دور الصحف الإلكترونية فى هذا الإطار، تستهدف الدراسة قياس العلاقة بين تعرض الجمهور للصحف الإلكترونية والمعرفة بالإرهاب (قياس التأثير المعرفى) العلاقة بين تعرض الجمهور للصحف الإلكترونية ومدى استعداد المبحوثين لأن يسلكوا سلوكاً رافضاً للإرهاب (قياس التأثير فى الاتجاه والتأثير السلوكى).
- العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (من حيث النوع، السن، المستوى التعليمى، المستوى الاقتصادى والاجتماعي) وكل من (المعلومات عن الإرهاب، الاتجاه نحو الإرهاب، مدى الرفض للإرهاب).

الدراسات السابقة :

حظيت ظاهرة الإرهاب باهتمام الباحثين فى مختلف المجالات منها القانون وعلم النفس والعلوم السياسية والعلوم العسكرية والاستراتيجية والإعلام وغيرها من فروع العلوم الاجتماعية، فتعددت الدراسات والبحوث التى تناولت الإرهاب من أبعاد مختلفة. وفى هذا الإطار اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام بشكل عام فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور إزاء الإرهاب ومدى وجود علاقة بين حجم وكثافة التعرض لهذه الوسائل وبين تنامي هذه المعرفة وزيادة الوعى وتشكيل اتجاه رافض لهذه الظاهرة، وبذلك اهتمت الدراسة بتناول الدراسات السابقة التى عرضت دور وتأثير وسائل الإعلام بشكل عام فى التصدى للإرهاب، و دور الصحف الإلكترونية بشكل خاص والمكانة التى تحتلها لدى الجمهور كمصدر للمعلومات والمعرفة بالقضايا المختلفة.

- دراسة صلاح الشيباني (٢٠١٨)[١٢]، والتى اعتمدت على دراسة مدى اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات وتقييم اللاجئين لعمل هذه الوسائل وما قدمته لهم من معلومات، وكذلك معرفة دور القائم بالاتصال تجاه قضيتي الإرهاب واللاجئين، وتناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام للتعرف على مدى اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات. أما عينة الدراسة فاعتمدت على العينة العمدية المتاحة من اللاجئين الليبيين والقائمين بالاتصال؛ حيث بلغت عينة اللاجئين ٤٠٢ مفردة موزعة بين (مصر، وتونس)، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: وجود تأثير واضح لنمط ملكية وسائل

الإعلام على التغطية الإعلامية لقضيتي الإرهاب واللاجئين، كما أن درجة الحيادية في هذه الوسائل كانت ضعيفة.

- دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧)[١٣]، حول اعتماد الشباب المصرى على الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارفه و اتجاهاته نحو الإسلام السياسى، وذلك من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو مصداقيتها وحياديتها وموضوعيتها ومدى كفاية المعلومات وثرائها في عرض الأخبار عن الإسلام السياسي، وكذلك دراسة نوع التأثيرات التي تحدث للشباب نتيجة الاعتماد عليها بوصفها مصدراً للمعلومات عن الإسلام السياسي، سواء كانت تأثيرات معرفية أو تأثيرات وجدانية أو سلوكية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن اتجاه الشباب الذين يتراوح عمرهم ما بين ١٨ – ٢٥ عاماً نحو الإسلام السياسي أكبرمن فئتي ٢٥ – ٣٠ و٣١ – ٣٥، كما أظهرت النتائج أن اتجاه فئة التعليم المتوسط تجاه الإسلام السياسي أكبر من فئة التعليم فوق المتوسط، ثم فئة التعليم العالي، وأخيراً الدراسات العليا، بالإضافة إلى صحة الفرض بوجود علاقات بين كل عامل من العوامل الديموغرافية (النوع والسن والمستوى التعليمي) بالإضافة إلى الانتماء الحزبي وبين تأثيرات معرفية أو تأثيرات وجدانية أو سلوكية .
- دراسة محمد عبيدات (٢٠١٧)[١٤]، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون الصحف الإلكترونية الأردنية في تعاملها مع قضايا الفساد والكشف عنها، والعلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها، و أظهرت الدراسة أن كلاً من قضيتي "تجاهل تقارير ديوان المحاسبة" و"الخلل في توزيع ميزانيَّة الدولة" كان لهما النصيب الأكبر من حجم التغطية الإعلاميَّة في صحيفة الرأي، أما بالنسبة لصحيفة السبيل وموقع عمون، فقد تربعت قضايا "الخصخصة" وبرامج الإصلاح الاقتصادي على هرم قضايا الفساد الاقتصادي، وتبيّن أن قضيَّة "الواسطة والمحسوبيَّة" جاءت في المرتبة الأولى بين قضايا الفساد الإداري في صحيفة الرأي، في حين احتلت قضيَّة "عدم الالتزام بساعات الدوام الرسمي" المرتبة الأولى وفقًا لصحيفة السبيل كصحيفة حزبيَّة، أما بالنسبة لموقع عمون الإخباري، فقد احتلت قضيَّة "الرشوة" المرتبة الأولى بين قضايا الفساد الإداري.
- دراسة مريم عادل (٢٠١٧)[١٥]، هدفت الدراسة إلى تحليل خصائص وسمات شكل ومضمون المعالجة الإخبارية بمواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام–

المصري اليوم) لأخبار الأحداث الإرهابية في مصر، والكشف عن مدى التزامها بالعناصر والأبعاد المكونة للمصداقية، بالإضافة إلى رصد مدى المصداقية التي تحظى بها معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية القومية والخاصة لأخبار الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة من الجمهور المصري، وتحديد مدى اعتماد المبحوثين من الجمهور المصري على وسائل الإعلام وخاصة مواقع الصحف الإلكترونية في متابعة تلك الأحداث الإرهابية ودوافع هذا الاعتماد وتأثيراته. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي من خلال مسح عينة من مستخدمي مواقع الصحف الإلكترونية المصرية من الجمهور المصري، وكذلك تحليل أخبار الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي صحف الدراسة. وجاءت أهم نتائج الدراسة: جاء اعتماد موقعي الدراسة على المصادر الأمنية والعسكرية في الترتيب الأول لقائمة مصادر المعلومات التي استعان بها موقعي الدراسة في تغطيتهما للأحداث الإرهابية في مصر، وتفوق إطار الصراع بشكل بارز في تقديم الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي الدراسة.

- دراسة منى حمدي (٢٠١٧)[١٦] تتناول هذه الدراسة دور المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة فى تكوين إدراك الشباب الجامعى لواقعه المجتمعى والمرتبط بالجريمة، على تشكيل وعى وإدراك الشباب لواقعهم وإمكانية الاستفادة من نتائجها فى تطوير الأداء الإعلامى للمواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة التى تهتم بشأن الجريمة فى المجتمع المصرى، والاسترشاد بها عند التخطيط لمواجهة ومكافحة الجرائم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وجاءت أهم نتائج الدراسة: بأهمية استخدام أكثر من نوع صحفي في معالجة الجريمة، وهذا يحتاج إلي مزيد من الاهتمام بالكوادر الصحفية المؤهلة إعلاميا وأمنيا، بالإضافة إلى التنوع في أساليب معالجة المواد الصحفية المتعلقة بالجريمة، وأهمية الاحتكام إلي الأصول الشرعية الإسلامية والمباديء الأخلاقية قبل نشر بعض الجرائم الأخلاقية في المواقع الإلكترونية حتى لا تؤدي إلي إشاعة الفاحشة.
- دراسة جميلة عبدالونيس (٢٠١٧)[١٧]، تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلة العنف في الجامعات وإلقاء الضوء عليها من حيث التعرف على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى انتشار العنف بين الشباب الجامعي،والتعرف على أسباب انتشار سلوك العنف لدى الشباب الجامعي، ومعرفه المواقع التي تساعد الشباب على ممارسة سلوك العنف،

بالإضافة إلى التعرف على الفترات التي يقضيها الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي.كما رصدت آراء الشباب الجامعي تجاه المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح (المسح بالعينة)، واعتمدت الدراسة على أداة صحيفة الاستبيان والمقابلات الشخصية من أدوات جمع البيانات. وكانت أهم نتائج الدراسة هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية السلبية سواء علي مستوي الجامعة أو على مستوى المجتمع، بالإضافة إلى أهمية إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلي معرفة القيم الإيجابية والعمل علي نبذ روح العنف بين طلاب الجامعات، وأهمية توفير صفحات خاصة بالجامعات الليبية تسعي للحد من نبذ العنف بين الطلاب وتحثهم علي القيم والإيجابيات، وأيضاً أهمية تدريس مقررات لطلاب الجامعات تتناول معايير وأخلاقيات النشر الإلكتروني بهدف الرقي بمضمون مواقع التواصل الاجتماعي، وإيجاد ثقافة في النشر الإلكتروني ترتكز على أسس من المصداقية والموضوعية في الحوار، بعيداً عن كل أشكال التطرف أو التحريض والعنف، كما حددت أهمية مضاعفة العقوبات على عملية ترويج الشائعات وأعمال التخريب والعنف التي تدمر قيم المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت على أهمية زيادة فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات ونشر الثقافة العربية بما يعزز قيم المواطنة في الجامعات والمؤسسات المجتمعية الليبية.

- دراسة ساره طلعت (٢٠١٦)[١٨]، هدفت الدراسة إلى الوقوف على ملامح الاستقطاب السياسى الذى توظفه الصحف الإلكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى معالجتها لأحداث العنف السياسى وانعكاس ذلك على اتجاهات المراهقين نحو تلك الأحداث، كما رصدت الاتجاهات التى تشكلت لدى المراهقين نحو أحداث العنف السياسى، وعلاقة ذلك بمستوى الاستقطاب الذى تمارسة الصحف الإلكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية، وتعكس نتائج الدراسة الميدانية حالة القلق التى تنتاب المجتمع المصرى عامة والمراهقين خاصة بعد أحداث ٣٠ يونيو والتى أدت إلى حالة من عدم الاستقرار السياسى.
- دراسة شيرى عزيز (٢٠١٥) [١٩] هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية ومدى تأثيرها على سلوكياتهم فى المدارس، وجاءت أهم النتائج العامة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام بمتابعة أحداث البلطجة عبر الصحف الإلكترونية، وذلك علي مقياس كثافة التعرض لقضايا البلطجة، حيث بلغت قيمة ف ٧.٦٥٢ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض المبحوثين لقضايا البلطجة تبعا لاختلاف مستويات الاهتمام بمتابعة قضايا البلطجة.

- دراسة مصطفى عبد المجيد (٢٠١٥)[٢٠]، سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام، ومستوى المعرفة بالقضايا والثورات العربية، لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها، وكذلك معرفة الآثار (المعرفية – الوجدانية – السلوكية)، المترتبة على هذا الاعتماد، ومدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات عن الثورات والقضايا العربية. والعلاقة بين اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام، وتكوين اتجاهاتهم نحو الثورات والقضايا العربية. والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدثها وسائل الإعلام على عينة الدراسة. وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج جاءت منها ارتفاع نسبة اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار القضايا والثورات العربية البارزة وتطوراتها، وجاء اختيار (دائمًا) بنسبة (٤٩.٥%)، وجاء اختيار أحيانا بنسبة (٤٤.٢%).
- دراسة مجاشع التميمي (٢٠١٥)[٢١]، تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية في العراق لقضايا الفساد الإداري والمالي في الفضائيات العراقية؛ للتعرف على اتجاه المعالجة الإخبارية وأطرها، والتي تتناول قضايا الفساد الإداري والمالي، كما تسعى الدراسة للتعرف على علاقة الجمهور العراقي بهذه القنوات وتقييمهم لمصداقيتها، ومدى تبنيهم للأُطر المقدمة عن قضايا الفساد الإداري والمالي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أحتل قالب الحوار المرتبة الأولى بين القوالب الفنية التي تم معالجة قضايا الفساد الإداري والمالي من خلالها بنسبة ٥٣%، وخاصة حوار الرأي بنسبة ٣٣.٩%، وجاء حوار المعلومة بنسبة ١٦.٩%، وأهم الأسباب التي تدفع المبحوثين عينة الدراسة الميدانية لمشاهدة البرامج الإخبارية التي تتناول الفساد الإداري والمالي هي أنها تساعدهم في "أكتساب معلومات عن قضايا الفساد الإداري والمالي

العراق" وفي الترتيب الثاني يأتي سبب أنها "أكتساب معلومات عن قضايا ومشكلات الفساد الإداري والمالي في الدول الاقليمية والعربية".

- دراسة نشوى يوسف (٢٠١١)[٢٢] وتهتم هذه الدراسة ببحث تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية،وجاءت أهم نتائج الدراسة:وجود فروقاً دالة إحصائياً بين عينة المشاركين في الموقع الأول وعينة المشاركين في الموقع الثاني فيما يتعلق بمقاييس الدراسة مما يؤكد على المعيارية والتوازن في إختيار العينة وبذلك يمكننا تفسير الفروق في الإستجابات التي تؤدى إلى تفاعل المشاركين مع الموقع والأطر التفاعلية بالمضامين التي يقدمها الموقع. كما تتضح صحة الفرض الثانى، حيث توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين الأطر الخبرية المقدمة بالموقع الإخباري التجريبي وبين التفاعلية المدركة للمستخدم والإتجاه نحو القضية، وثبت عدم صحة الفرض الثانى، حيث أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو الثورات الشعبية العربية في ضوء المصادر الإخبارية، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين أنواع المصادر الإخبارية الأربعة في إتجاهاتهم نحو الثورات الشعبية العربية، وذلك نظراً للتقارب بين متوسطات المبحوثين في المتغير. و ثبت صحة الفرض الخامس، حيث يتضح من الجداول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات المبحوثين نحو الثورة الشعبية المصرية وبين إتجاهاتهم نحو نظيرتها الليبية، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات المبحوثين في مقياس الإتجاه نحو الثورات الشعبية المصرية والليبية وجاءت هذه الفروق لصالح الثورة الشعبية المصرية ذات المتوسط الأعلى .
- دراسة باتريك سين أورين (١٩٩٨)[٢٣] حول العلاقة بين الاستراتيجيات التى تستخدمها الدول فى مواجهة الإرهاب واتجاهات الرأى العام نحو الإرهاب والإرهابيين، وخلصت الدراسة إلى أن اتباع الدول لاستراتيجيات عدم التمييز فى إجراءات مواجهة قمع التنظيمات والجماعات الإرهابية سواء من خلال المواجهات الأمنية أو من خلال الرسائل الإعلامية، ويؤدى دوره إلى تزايد تأييد الرأى العام وتعاطفه مع بعض الجماعات الإرهابية من ناحية، وتزايد أعمال العنف المضاد من ناحية أخري.
- دراسة واين ونتا (١٩٩٣)[٢٤] حول التغطية التليفزيونية لقضايا الإرهاب وإدراك الجمهور لخطورة هذه القضايا على المجتمع، واهتمت الدراسة بقياس الإرتباط بين

الاهتمام بأحداث الصراع والإرهاب الدولى من ناحية الأخبار فى وسائل الإعلام الأمريكية وبين إدراك الرأى العام لبروز هذه الأحداث واتجاهه نحوها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التغطية التليفزيونية لأحداث إرهابية وبين إدراك الرأى العام لأهمية وخطورة هذه الأحداث على المجتمع الأمريكى.

- دراسة كيفين بيرنست (١٩٩١)[٢٥] حول دور الإعلام فى معالجة قضية الإرهاب والعنف، تشير الدراسة إلى انقسام المفكرين إلى قسمين بشأن الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب، إذ يري الفريق الأول أن الإعلام يسهم بشكل كبير فى نشر الأفكار الإرهابية، بل والتشجيع على مزيد من العنف، بينما يري الفريق الثانى أن الإعلام هو ضحية من ضحايا الإرهاب، ذلك أن نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور، وحاولت الدراسة فهم هذه العلاقة من خلال دراسة حالة جماعات العنف فى بيرو وتحديداً جماعة ليومينو سو أو ما يعرف بجماعة "الطريق المضئ" .
- دراسة جاربرال ويمان (١٩٩١)[٢٦] حول دور وسائل الإعلام فى مواجهة الإرهاب الدولى، حيث أكدت الدراسة أنه من الممكن فهم الإرهاب الدولى كعملية اتصالية، إذ تهتم وسائل الإعلام اهتماماً بالغاً بأحداث الإرهاب، التى يصنفها المحررون بكونها أحداثاً ذات قيمة إخبارية متزايدة، نظراً لأنها تنطوى على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تتصدر هذه الأحداث الصفحات الأولى بالصحف، فضلاً عن مقدمة النشرات والبرامج، وفى هذا الصدد يدركها الرأى العام باعتبارها أحداثاً بالغة الأهمية خلال فترة زمنية معينة.

- التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التى توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التى أفادت الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وكذلك تحديد مجال الدراسة وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية كالتالي:

- ركزت معظم الدراسات التى تناولت دور الإعلام فى التصدى للإرهاب على وسائل الإعلام المختلفة التقليدية منها والحديثة ولم تتطرق بشكل مباشر إلى دور الصحف الإلكترونية فى مواجهة الظاهرة والتعامل معها.

- ركزت معظم الدراسات التى تناولت الإرهاب الوقوف على الكيفية التى تناولت من خلالها وسائل الإعلام هذه القضية وذلك على مستوى تغطية الأحداث الإرهابية، دون الوقوف على تأثير هذا التناول فى المكون المعرفي والمكون السلوكى لدى الجمهور إزاء هذه الأحداث.
- أوضحت مجمل الدراسات التى تناولت الصحف الإلكترونية أهمية هذه الصحف فيما يتعلق بعنصر المعرفة ونشر المعلومات، وهو ما يؤكد فعالية هذه الوسيلة فى تكوين المعرفة، وبالتالي تزايد احتمالات تأثيرها فى المكونات الأخرى (الاتجاهات والسلوك) لدى الجمهور، وهو ما يبرز أهمية الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للمعرفة ونشر المعلومات.

وبذلك تتضح أهمية تقييم الدور الذى تقوم به الصحف الإلكترونية فى التصدى للإرهاب من زاوية التأثير فى معلومات واتجاهات الجمهور وإزاء هذه القضية، وهو ما تستهدفه هذه الدراسة مع تزايد الاعتماد على الصحف الإلكترونية وزيادة نسبة التعرض لما تقدمه من مضامين مختلفة، واعتبارها من أهم مصادرالحصول على الأخبار والمعلومات كما جاء فى استعراض نتائج الدراسات السابقة .

الإطار النظري للدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل آراء واتجاهات الرأى العام نحو ظاهرة الإرهاب، من واقع الاعتماد على هذه الوسيلة فى استقاء المعلومات والنتائج عن الظواهر المختلفة والأهمية النسبية التى تحتلها هذه الوسيلة قياساً بالوسائل الاتصالية والإعلامية الأخرى فى معالجة ظاهرة الإرهاب بأبعادها المختلفة، وبالتالى التأثير فى الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للجمهور إزاء هذه الظاهرة.

ومن هذا المنطلق يتناول الإطار النظرى للدراسة البحث فى شقين أساسيين، الشق الأول فيتناول مسئولية المؤسسات الإعلامية فى المجتمع تجاه الإرهاب، وهى القضية التى تمثل المجال التطبيقي للدراسة، يتناول الشق الثاني البناء النظرى للدراسة من خلال تطبيق نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظرى للدراسة.

أ- مسئولية المؤسسات الإعلامية فى المجتمع تجاه الإرهاب:

إلى الآن لم تفلح الأمم المتحدة فى إعطاء مفهوم محدد للإرهاب يتفق عليه المجتمع الدولى بشكل دقيق، ويرجع ذلك لاختلاف مصالح الدول وأيديولوجياتها، فكل

دولة تفسر الإرهاب بما يلائم سياستها ومصالحها سواء وافق المعنى الصحيح للإرهاب أو خالفه، وربما كان هذا مقصودًا من قبل عدة دول تعاني من ازدواجية المعايير، فتعلن تعاونها مع الدول العربية في مكافحة الإرهاب، وتضع يدها اليمنى معهم، ثم تدعم الإرهابيين في هذه الدول، وتضع يدها الأخرى معهم، فما يراه العرب من جرائم صهيونية في فلسطين إرهابًا، لا تراه أمريكًا كذلك، ومن تصنفهم مصر على أنهم جماعات إرهابية، لا تصنفهم الولايات المتحدة بالوصف ذاته.(٢٧)

الإرهاب لغة: ورد في لسان العرب في مادة "رهب": (رَهِبَ: بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبَاً، بالضم، ورَهَباً أي خاف، ورهب الشيء رهبًا ورهبه: خافه .ويتفق ما تقدم مع اصطلاح الإرهاب Terrier في اللغات الأجنبية القديمة كاليونانية واللاتينية، إذ يعبر عن حركة من الجسد تفزع الغير Manifestation du corps، وانتقل هذا المعنى إلى اللغات الأجنبية الحديثة، ونجد في اللغة الانجليزية كلمة الارهاب معناها Terrorism المشتقة من Terror أي الرعب، وعرف قاموس اكسفورد كلمة الإرهاب بأنها "استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية.(٢٨)

الإرهاب اصطلاحا: هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا الجزافية كهدف عنف فعال، وتشترك هذه الضحايا الفعالة في خصائصها مع جماعة أو طبقة في خصائصها مما يشكل أساسًا لانتقائها من أجل التضحية بها، ويعرف مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام ١٩٨٣م:الإرهاب هو عمل عنيف أو عمل يشكل خطراً على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دولة. تعريف وزارة العدل الأمريكية عام ١٩٨٤م: أسلوب جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف . (٢٩)

ويعرفه تورنتون بقوله "الإرهاب استخدام الرعب كعمل رمزي الغاية منه التأثير على السلوك السياسي بواسطة وسائل غير اعتيادية ينتج عنها استخدام أو التهديد أو العنف، أما وفيكولوس فيرى أن الإرهاب هو استخدام التهديد باستخدام القوى الناجمة عن العنف غير الاعتيادي لمآرب سياسية يقصد منه التأثير على مواقف وسلوك مجموعة استهدفها العمل أكثر من استهداف الضحية مباشرة، وبعض المفكرين ركز على الناحية الإيديولوجية أو الاستراتيجية لتعريف الإرهاب فيعرفه تورك بقوله "الإرهاب هو إيديولوجية أو الاستراتيجية تبرر الإرهاب الفتاك أو غير الفتاك بقصد ردع المعارضة السياسية بزيادة الخوف لديها عن طريق ضرب أهداف عشوائية". وأن

تحديد معنى كلمة الإرهاب Terrorism ليس بالبساطة التى يوحي بها ظاهر الكلمة بعد أن استخدامها فى وسائل الإعلام، ذلك أن الإرهاب يتداخل مع معان كثيرة كالصراع والجريمة والحرب والعنف فى مجالات مختلفة، الأمر الذى ظهرت معه تعريفات عديدة للإرهاب خلصت إلى أن الإرهاب "هو عنف منظم تقوم به جماعة منظمة يهدف إلى خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية وإن كان الإطار السياسي هو الذى تتم فيه موجة العنف". وقد عرف الإرهاب بأنه "أى عمل يتسم باستخدام العنف بدءاً من أعمال العنف المضادة للحكومة ويتسع ليشمل جميع أشكال العنف السياسي".(٣٠)

وعلى الرغم من أن جوهر الإرهاب يظل واحداً من حيث تعريفه بأنه "يستخدم العنف أو التهديد بالعنف من أجل إثارة الخوف فى المجتمع من خلال استهداف أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو نظام الحكم فى المجتمع لتحقيق هدف سياسي محدد، فإن أشكال الإرهاب تتسم بالتعدد والتنوع الكبير.(٣١)

ومن هنا أثير الجدل وأثيرت المناقشات فى وسائل الإعلام حول مفهوم الإرهاب وماهية الأطراف الإرهابية وتعددت التفسيرات لمفهوم العنف السياسي، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالإرهاب، واهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب، وذهبت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام فى تغطيتها للأحداث الإرهابية قد تشجع أو تروج لأفكار الإرهابيين ولا تكون مجرد مرآة عاكسة لما يجرى من أحداث إرهابية، ولذلك تنامى الاهتمام بدراسة مضمون الرسائل الإخبارية والموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب والتفسيرات المصاحبة للحقائق المقدمة فى هذه الوسائل. لذلك يعتبر النشاط الإعلامي على درجة كبيرة من الأهمية في ظل الاستراتيجيات الأمنية الحديثة، من خلال تبصير الأفراد والجماعات بحقيقية الفكر الارهابي المنحرف وكشف الأساليب الإجرامية، وفضح أهداف الخارجين على قيم المجتمع ومعاييره وتوضيح الأهداف الخبيثة لظاهرة الإرهاب والتطرف.(٣٢)

الامر الذي بات يتطلب تحديد الاحتياجات التي يمكن من خلالها توظيف واستخدام الإعلام من أجل مواجهة المخاطر التي تهدد الأمن الوطني للدولة، وفي مقدمتها ظاهرة الإرهاب، ومن ثم كان لابد للإعلام أن يقوم بتوظيف وسائله بما يمكن الدولة والمجتمع من مواجهة هذه الظــاهرة من خلال ما يأتي:

١. العمل على تنمية المجتمع وتنظيم قدراته للمساهمة في مواجهة هذه الظاهرة وفي الوقت نفسه توعية الشعب وإثارة حماسه للتعاون مع أجهزة الأمن لإحباط مخططات هذه الظاهرة.

٢. الحصول على المعلومات اللازمة لإحباط المخطط الخارجي الداعم لعناصر الإرهاب.(٣٣)

ولما كان النشاط الإعلامي على درجة كبيرة من الأهمية في ظل الإستراتيجيات الأمنية الشاملة والحديثة، فان هذه الإستراتيجيات لا تكتفي بملاحقة المنحرفين والإرهابيين الذين يعثون في الأرض فساداً ويرعون الناس، وإنما أصبحت تأخذ بعداً آخر يشتمل على الدراسة والتحليل لكافة المتغيرات الإقليمية والعالمية وأثرها على مستقبل الأمن الوطني، والتحرك من أجل مواجهة سلبياتها وتأثيرها على أمن الوطن والمواطن كما أن التركيز على الأمن ومواجهة قوى الإرهاب، أصبحت ضرورة حياة ووجود، لأن الأمن يجعل الإنسان مطمئن على نفسه وماله وعرضه، وهو الدرع الذي يوفر المناخ للإنتاج والإبداع الفكري. فالإعلام من خلال إسهامه في تحقيق الأمن ومواجهة الفكر الإرهابي والتطرف، يعتبر الركيزة الأساسية، التي توفر الحماية وتمهد الطريق للنمو الاقتصادي والاجتماعي وحماية المال العام من الانحراف وكذا حماية الشباب من الانحراف أو الإقبال للانضمام إلى صفوف المنحرفين والإرهابيين.(٣٤)

ومن ثم كانت أهمية دور الاعلام في مواجهة الإرهاب والتطرف من خلال:

- رصد ظاهرة الإرهاب من أجل التوصل إلى مصادر التمويل وأسلوب تجنيد الاتباع وبناء النظم والحصول على الأسلحة وتسلسل تمرير الأوامر.
- استمالة الرأي العام للاتجاه المعاكس للإرهاب، عن طريق تشجيع روح الاعتدال والوسطية والحوار الهادئ والمناقشة الموضوعية للآراء المخالفة، مع إتاحة الفرصة الكافية للتعبير عن مختلف الآراء، وتشجيع الحوار ومناقشة القضايا الهامة مع المسؤولين.
- إطلاع المواطنين على حجم المخاطر الناتجة عن ظاهرة الإرهاب ومدى التأثير على المجتمع بكافة أنشطته ونشر المعلومات الصحيحة عن ظاهرة الإرهاب والتطرف، حتى يمكن توعية المواطن باتخاذ كافة التدابير الوقائية.

- قياس اتجاهات الرأي العام تجاه الجماعات الإرهابية وتأثيرها على المجتمع، وأسلوب مواجهتها، ومن ثم وقوف المواطنين إلى جانب أجهزة الأمن لمواجهة هذه الظاهرة والإبلاغ عن المشتبه فيهم.
- نشر الجهود الأمنية – من خلال وسائل الإعلام – من شأنه أن يردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذه الجرائم، لعلمه مقدما أن فرصة الإفلات من العقاب تبدو مستحيلة. كما يمكن من خلال الإعلام توضيح الأنظمة والقوانين والعقاب الذي سيواجه هؤلاء المنحرفين.
- السماح بانسياب وتدفق المعلومات الصحيحة للمواطنين وبأسرع وقت للحيلولة دون التأويلات والتكهنات، كما يمكن إطلاعهم على حجم المخاطر التي تطرحها هذه التحديات.
- حث المواطنين على اتخاذ المواقف المتعاونة مع الأجهزة الأمنية ضد عناصر الإرهاب، الذين يشكلون خطرا على مسيرة المجتمع وأمنه، ومن ثم تعميق علاقة المواطن بالسلطة والمشاركة في الأحداث وصنع القرار. ان أهمية دور الاعلام في مواجهة الارهاب والتطرف تنطلق من التطور الصناعي والتقني والاجتماعي والربط إلكتروني للعالم من خلال شبكات المعلومات والفضائيات والإنترنت، وانتشار المدن الكبيرة والعشوائيات السكانية، مما جعل من الصعب على أجهزة الأمن الكلاسيكية تحقيق الأمن بأجهزة رسمية محدودة العدد والعتاد والأهداف في ظل ظروف أمنية عالمية وإقليمية متغيرة ومتعددة، كل تلك المتغيرات استدعت تحولا جذريا في مفهوم الأمن العام، تجاوز كثيراً معوقات الفكر التقليدي إلى آفاق بعيدة لا تقف عند حد.[٣٥]

ب– نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام :

يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم فى إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم فى إطار وجود تفاعلات تسير فى اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية.

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة فى استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، وأما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام على أمرين:

١- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، إذ تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد فى حالات الصراع والأزمات والأحداث الطارئة، عندما لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية فى الحصول على المعلومات فى هذه الحالات.
٢- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، فضلاً عن الوظائف الأخرى التى تضطلع بها هذه الوسائل فى المجتمع.(٣٦)

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين، هما:

١- **الأهداف:** تشير النظرية إلى أنه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.
٢- **المصادر:** يسعى الأفراد إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم إذ تتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة مصادر من مصادر المعلومات، وهى (جمع المعلومات، تنسيق المعلومات، نشر المعلومات والقدرة على توزيعها على جمهور غير محدد.(٣٧)

ويشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى وجود بعض المتغيرات التى تؤثر فى نظام وسائل الإعلام الذى يخلقه الأفراد لأنفسهم لخدمة الأهداف الشخصية بصورة أفضل، من أهمها، وجود أزمات أو صراعات، وتختلف أبعاد الاعتماد على وسائل الإعلام إذ قد تتعارض طبيعة الاعتماد هنا مع الاستخدامات الفردية فى الأوقات العادية، مما يفسر حالات التماثل فى الاستخدام التى تنشأ فى هذه الظروف التى تتطلب معلومات فورية.(٣٨)

كما يدرس النموذج علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والأفراد من خلال المراحل التى تمر بها هذه العلاقة، والتى تتمثل فى:

- **الخطوة الأولى،** منها فى قيام الفرد النشط بانتقاء محتوى معين من وسائل الإعلام متوقعاً أن التعرض سوف يساعده على تحقيق هدف أو أكثر، وتعتمد التوقعات على تجارب وخبرات سابقة، علاقة الفرد بالآخرين، إشارات ومعلومات يحص عليها الفرد من وسائل الإعلام.
- **الخطوة الثانية،** فتعنى درجة اعتماد أكبر على المحتوى تختلف باختلاف عوامل محددة منها، الأهداف الشخصية، الوضع الشخصي والاجتماعى، التوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من هذا المحتوى، سهولة الوصول للمحتوى.
- **الخطوة الثالثة،** فيعد عنصر الاشتراك فيها عنصراً أساسياً، فالأفراد الذين أثيروا معرفياً وإدراكياً وعاطفياً فى المرحلة الأولى والثانية، يتوقع تعرضهم لدرجة اندماج ومشاركة أكبر تؤهلهم للمشاركة فى نوع من التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرض.
- **المرحلة الرابعة،** ففيها يكون الأفراد المشاركون بشكل مكثف فى تنسيق المعلومات أكثر قابلية للتأثر بحتوى وسائل الإعلام مما ينعكس على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم.

وهذا الاعتماد الذى تتشكل ملامحه من خلال المراحل السابقة تنشأ عنه بعض الآثار منها:

- **الآثار المعرفية:** وتتمثل فى كشف الغموض، تكوين الاتجاهات، ترتيب أولويات الاهتمام، اتساع المعتقدات والتأثير فى القيم.
- **الآثار الوجدانية:** وتتمثل فى التعرف على آثار وسائل الإعلام فى المشاعر والعواطف وقياس هذه الآثار ومنها الفتور العاطفي أو اللامبالاة تجاه المحتوى، الخوف والقلق، وأخيراً الدعم المعنوى والاغتراب.
- **الآثار السلوكية:** وتتمثل فى تأثير الاعتماد على محتوى وسائل الإعلام فى التنشيط أى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، أو الخمول أى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل.[٣٩]

الفروض الرئيسية لنموذج الاعتماد:

يتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام فى أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتها.

وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي وبين بعض المتغيرات التى تزيد من حجم هذا الاعتماد، ومنها مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الأفراد من المعلومات، والاختلافات الفردية التى تؤثر فى زيادة هذا الاعتماد من جانب الجمهور الذى يزيد اعتماده على هذه الوسائل لعدم توافر وسائل شخصية مباشرة لديه للحصول على المعلومات.(٤٠)

وبذلك يمكن تطبيق هذه النظرية بما يخدم أهداف الدراسة من خلال التعرف على أسلوب اعتماد الجمهور وتفاعله مع مواقع الصحف الإلكترونية المصرية كأحد وسائل الإعلام، وكذلك درجة ومستوى اعتماده على هذه الوسيلة فى الأحداث الطارئة والأزمات والصراعات التى تمثل مرحلة من مراحل عدم الاستقرار واضطراب الأوضاع السائدة، وهى مظاهر تصاحب أحداث الإرهاب التى تؤدى إلى إضطراب الأوضاع السياسية والاجتماعية المستقرة فى المجتمع، وهو ما استهدفته هذه الدراسة باعتمادها على تطبيق نموذج الاعتماد على الصحف الإلكترونية المصرية كمصدر للمعلومات يؤثر فى تشكيل الآراء والاتجاهات إزاء هذه القضية.

تساؤلات الدراسة :

أ- **تساؤلات عامة عن التعرض للصحف الإلكترونية وأهميتها كمصدر للمعلومات:**

١) ما مدى تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية؟
٢) ما هو معدل تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية؟
٣) ما هى أكثر الصحف الإلكترونية التى يفضل المبحوثون متابعتها؟

٤) ما هى دواعي وأسباب تعرض المبحوثين فى الحصول على المعلومات عن الأحداث بشكل عام؟ وعن قضايا الإرهاب بشكل خاص؟ وما ترتيب هذه المصادر من حيث الأهمية من وجهة نظرهم؟

ب- <u>تساؤلات خاصة بتناول الصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب:</u>

١) ما مدى تناول الصحف الإلكترونية لظاهرة الإرهاب فى موادها من وجهة نظر المبحوثين؟

٢) ما معدلات متابعة المبحوثون للرسائل الإعلامية التى تتناول قضايا الإرهاب فى الصحف الإلكترونية؟

٣) ما الصحف الإلكترونية المفضلة عند عينة الدراسة فى استقصاء المعلومات والمعرفة حول قضايا الإرهاب؟

٤) ما أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية (المفضلة) للحصول على المعلومات عن الإرهاب؟

٥) ما نوعية الأشكال الصحفية التى يحرص المبحوثون على متابعتها حول قضايا الإرهاب فى الصحف الإلكترونية ؟

٦) ما أفضل الأشكال والقوالب الصحفية التى تستخدمها الصحف الإلكترونية والمتلقة بقضايا الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؟

٧) ما أكثر الأحداث الجارية التى لفتت انتباه المحبوثين حول قضية الإرهاب فى الصحف الإلكترونية ؟

٨) ما اتجاه المبحوثون إزاء أسلوب معالجة الصحف الإلكترونية لظاهرة الإرهاب فى الصحف الإلكترونية ؟

٩) ما الأسباب التى تناولتها الصحف الإلكترونية لتفسير ظاهرة الإرهاب؟ وما موقف المبحوثين من هذه الأسباب؟

١٠) ما أكثر السمات البارزة التى طرحتها الصحف الإلكترونية فى تناولها لظاهرة الإرهاب وما مدى إسهامها فى إدراك المبحوثين للمفهوم الصحيح للإرهاب؟

١١) ما مدى مساهمة الصحف الإلكترونية من خلال ما تقدمه من مواد وأشكال صحفية تتناول قضايا الإرهاب من زيادة معرفة المبحوثين بمختلف أبعاد ظاهرة الإرهاب؟

١٢) ما مدى مساهمة الصحف الإلكترونية من خلال ما تقدمه من مواد وأشكال صحفية تتناول قضايا الإرهاب فى زيادة مشاعر الرفض للإرهاب لدى المبحوثين؟

١٣) ما موقف المبحوثين من الأبعاد التى تتناولها والمفاهيم التى تركز عليها الصحف الإلكترونية فى تناولها لظاهرة الإرهاب؟

١٤) ما مدى تناول الصحف الإلكترونية لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؟

١٥) ما أهم المواقف والاتجاهات التى تركز عليها الصحف الإلكترونية فى تناولها لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين ؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى، المهنة، المستوى الاقتصادى والاجتماعي)، وبين كل من (حجم التعرض للصحف الإلكترونية، حجم المعرفة بأبعاد الإرهاب، الاستعداد لاتخاذ رافض للإرهاب).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وبين إدراك مفهوم وأبعاد الإرهاب (التأثير المعرفى).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وبين اتجاهات المبحوثين تجاه الإرهاب (التأثير الوجدانى) .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وبين قوة الآراء المعبرة عن مشاعر الرفض للإرهاب (التأثير السلوكى).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وبين إدراكهم للسمات البارزة لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب.

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التى تهتم برصد خصائص موضوع أو ظاهرة للتعرف بدقة على سماتها وخصائصها بهدف الوصول إلى النتائج والنتائج التى تفيد فى استخلاص مؤشرات تساعد على التعميم والتنبؤ، مما يساعد على رصد

الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى توفير النتائج القابلة للقياس الكمى والتى تخضع للتحليل، ومن ثم التمكن من الاستدلال العلمي.[٤١]

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يسهم فى الحصول على معلومات عن الظاهرة محل الدراسة، وقد تم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول فروض وتساؤلات الدراسة، واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة[٤٢]، وبذلك تتضمن الدراسة مسحاً للرأى العام المصري بهدف قياس معارفه واتجاهاته نحو الإرهاب من واقع تعرضه للمعالجة الصحفية التى تقوم بها مواقع الصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب، كما تم الاعتماد على منهج دراسة العلاقات الاتباطية للكشف عن قوة وأبعاد العلاقة بين المتغيرات التى يهدف البحث إلى الكشف عنها.

مجتمع الدراسة :

تتسم دراسات الرأى العام والاتصال السياسي التى تهتم بقياس تأثير وسائل الإعلام على معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة، بالتركيز فى هذا القياس على الإطار الجمعى، أى على مستوى الجمهور ككل وليس على مستوى كل فرد على حدة[٤٣]، ولذلك فإن معظم هذه الدراسات تجرى فى المدن الكبري التى تتسم بالتنوع ووجود الشرائح المختلفة للجمهور بخصائصها المختلفة، مما يمكن من الوصول إلى تمثيل دقيق للرأى العام فى المجتمع، ومن هذا المنطلق تحدد مجتمع الدراسة فى محافظات مصر وفقاً للأقاليم (محافظ القاهرة ممثلة لمحافظات القاهرة الكبري، محافظة بورسعيد ممثلة لشمال مصر، محافظة أسوان ممثلة لجنوب مصر) حيث تجمع بين سكانهم شرائح مختلفة ريفية وحضرية، كما تتفاوت أحياؤهم فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تتفاوت فيها المستويات التعليمية.

عينة الدراسة:

تحدد حجم العينة فى هذه الدراسة وهو (٤٠٠) مفردة، وهو حجماً ملائماً لتمثيل مجتمع الدراسة، إذ يتم فيها تمثيل الفئات المختلفة للجمهور من حيث النوع والسن والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى والاجتماعي، للوصول إلى مؤشرات ونتائج حول الدور التى تسهم به الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف واتجاهات

الجمهور المصري نحو قضايا الإرهاب، وبالتالى نشر الوعى بخطورة الإرهاب على المجتمع. وقد اعتمدت الدراسة على العينة عشوائية منتظمة لتمثيل فئات المجتمع وفقاً للمتغيرات الديموغرافية .

جدول يوضح خصائص عينة الدراسة

النوع	المتغيرات	الأعداد	النسبة
النوع	ذكور	٢٤٢	٦٠.٥٠
	إناث	١٤٨	٣٧.٠٠
المؤهل التعليمى	متوسط	٤٥	١١.٢٥
	فوق متوسط	٢٤	٦.٠٠
	جامعى	١٤٥	٣٦.٢٥
	مؤهلات عليا	١٨٦	٤٦.٥٠
المرحلة العمرية	من ١٨-٢٥	١٣٨	٣٤.٥٠
	من ٢٥- ٣٥	١٧٥	٤٣.٧٥
	من ٣٥ - ٤٥	٥٨	١٤.٥٠
	من ٤٥ - ٦٠	٢٦	٦.٥٠
	٦٠ فأكثر	٣	٠.٧٥
المهنة	طالب	١٧٥	٤٣.٧٥
	أكاديميون	٧٠	١٧.٥٠
	وظائف إدارية عليا	٢٣	٥.٧٥
	موظف بالحكومة	٥٠	١٢.٥٠
	موظف قطاع خاص	٤١	١٠.٢٥
	أعمال حرة	١٢	٣.٠٠
	ربة منزل	٢٢	٥.٥٠
	غير مبين	١٣	٣.٢٥
الموقع الجغرافي	محافظة القاهرة	١٣٥	٣٣.٧٥
	محافظة بورسعيد	١٣٣	٣٣.٢٥
	محافظة أسوان	١٣٢	٣٣.٠٠
المستوى الاقتصادى الاجتماعي	متوسط	٩٣٨	٤٢,٨٧
	مرتفع	٨٦٤	٣٩,٤٩
	منخفض	٣٨٦	١٧,٦٤

وفى ضوء هذا الأسلوب تم تقسيم الفئات المختلفة للمجتمع إلى مجموعات فرعية طبقاً لمتغيرات الدراسة، وهى:

- النوع (ذكور وإناث).
- الموقع الجغرافي (تم تقسيم المجتمع المصري وفقاً للأقاليم إلى (محافظ القاهرة ممثلة لمحافظات القاهرة الكبري، محافظة بورسعيد ممثلة لشمال مصر، محافظة أسوان ممثلة لجنوب مصر).

- المرحلة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عاماً، ومن ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاماً، ومن ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاماً، ومن ٤٥ إلى أقل من ٦٠ عاماً، ومن ٦٠ فأكثر) .
- المؤهل التعليمى (طالب، أكاديمى، وظائف إدارية عليا، موظف بالحكومة، موظف بالقطاع الخاص، أعمال حرة، ربة منزل، لا يعمل).
- المستوى الاقتصادى الاجتماعي (تضمنت صحيفة الاستبيان بعض المؤشرات لقياس هذا المستوى، تتضمن نوع السكن وامتلاك بعض الأجهزة وعضوية النوادى والسفر إلى الخارج ومتوسط الدخل)، وتم تقسيم المستوى الاقتصادى الاجتماعي إلى ثلاث مستويات : (مستوى مرتفع "من ٢٣-٣٠ درجة")، (مستوى متوسط "من ١٥-٢٢ درجة")، (مستوى منخفض "من ١٤ درجة فأقل").

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فى الآتى:

- **الحدود المكانية:** تم تقسيم المجتمع المصري وفقاً للأقاليم إلى (محافظ القاهرة ممثلة لمحافظات القاهرة الكبري، محافظة بورسعيد ممثلة لشمال مصر، محافظة أسوان ممثلة لجنوب مصر.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية فى الفترة من ٩ فبراير ٢٠١٨ وحتى ٩ مارس ٢٠١٨ (وهى فترة تطبيق استمارة الاستبيان).
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو ظاهرة الإرهاب.

أداة جمع البيانات :

تعتمد الدراسة على صحيفة استبيان كأداة لجمع النتائج، تتضمن أسئلة عن التعرض للصحف الإلكترونية من جانب المبحوثين وحجم وكثافة وأسباب التفضيلات لهذا التعرض والأهمية والمكانة التى تحظى بها هذه الصحف كمصدر للمعرفة (المكون المعرفي) فى إطار التعرض لوسائل اتصالية أخرى، وأسئلة أخري عن الآراء المعبرة عن اتجاهات ومشاعر معينة إزاء هذا التناول (الجانب الوجدانى للاتجاه)، وأسئلة عن التصرف المتوقع للفرد فى مواقف العنف (الجانب السلوكى للاتجاه)،

بالإضافة إلى المتغيرات الوسيطة التى تؤثر فى التعرض ودرجة الاعتماد وطبيعة الاتجاه السائد، وهذه المتغيرات تنحصر فى (النوع، السن، الموقع الجغرافي، المستوى التعليمى، المستوى الاقتصادى الاجتماعي) .

وقد جاءت صياغة الأسئلة الخاصة بأداة الدراسة فى ضوء فروض الدراسة وأهدافها، وفى ضوء الإطار النظرى المتمثل فى مدخل نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، مع إجراء اختبار قبلي للاستمارة على نسبة من عينة الدراسة بلغت ٥% بواقع ٢٠ استمارة، وقد أكدت نتائج الاختبار القبلي للاستمارة صلاحيتها للتطبيق.

اختبار أداة جمع النتائج :

أ- صدق استمارة الاستبيان :

تم إخضاع استمارة الاستبيان للتحكيم من قبل عدد من أساتذة الإعلام وعلم النفس، وذلك للتأكد من مدى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما أعدت لقياسه، وقد كان معامل الارتباط بين آراء السادة المحكمين ٨٦,٦ %، أي أن معامل الاتباط قوى، ويعكس ذلك صدق استمارة الاستبيان وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه، وقد قامت الباحثة بإعادة صياغة الأسئلة فى استمارة الاستبيان بناءاً على ما جاء فى ملاحظات السادة المحكمين .

ب- ثبات استمارة الاستبيان :

للتأكد من مدي ثبات الاستبيان، قامت الباحثة بعد تطبيق الدراسة الميدانية باختيار عينة عشوائية من الطلاب الذين سبق إجراء الدراسة عليهم، وقد بلغ حجم العينة ٤٠ طالب بنسبة ١٠% من الطلاب الذين سبق إجراء الدراسة عليهم، وذلك بعد أسبوع من تطبيق الاستمارة الأولى عليهم، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢,٧%، أى أن درجة الثبات قوية .

المعالجة الاحصائية للبيانات:

تعتمد الدراسة فى تحليل البيانات استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS فى المعاملات والمقاييس لاختبار فروض الدراسة والإجابة على التساؤلات، باستخدام النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري معامل ارتباط كا٢ لتحديد العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات وقياس قوة هذه العلاقة وشدتها.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

التعريف الإجرائي للإرهاب :

تم تحديد المفهوم الإجرائي للإرهاب وفق ما استخلص من التعريفات المختلفة التى أشير إليها فى الجزء النظرى من البحث كالتالي: الإرهاب هو "أى عمل منظم يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة لتحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، مما يؤدى إلى حالة من عدم الإحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار وزيادة مشاعر التوتر والقلق".

نتائج الدراسة :

أ- أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر لمعلومات المبحوثين حول القضايا المختلفة :

١- أهم الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات بشكل عام :

جدول (١)

الوسيلة	ك	%
مواقع الصحف الإلكترونية	١٦٨	٤٢
القنوات الفضائية المصرية	٧١	١٧,٧٥
مواقع التواصل الاجتماعي	٦٥	١٦,٢٥
الإنترنت	٢٤	٦
الصحف والمجلات المصرية	٢١	٥,٢٥
الإذاعة المصرية	١٧	٤,٢٥
القنوات الفضائيات الأجنبية	٧	١,٧٥
الإذاعات الأجنبية	٥	١,٢٥
الصحف والمجلات الأجنبية	٤	١
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

توضح نتائج جدول (١) الموقع الذى تحظى به مواقع الصحف الإلكترونية لدى المبحوثين كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات والنتائج حول الأحداث المختلفة، إذ احتلت المركز الأول من حيث اعتماد المبحوثين عليها، وذلك بنسبة بلغت (٤٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التى أشارت إلى احتلال الصحف الإلكترونية موقع متميز من حيث اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات حول القضايا والأحداث المختلفة سواء الأحداث العربية أو الدولية منها دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧)[٤٤] حيث خلصت إلى إن الصحف الإلكترونية تساعد في تشكيل

معارف الشباب عن الإسلام السياسي. واتفقت مع دراسة محمد عبيدات (٢٠١٧) [٤٥]، فإن ١٤,٦% من المبحوثين من الشعب الأردني يرون أن الصحافة الإلكترونية في الأردن ساعدت في القضاء على ظاهرة الفساد إلى حد ما، فيما يعتقد ١٤,١% من المبحوثين أنها ساعدت على خلق ثقافة المسئولية لدى المواطن الأردني.

وذلك يوضح أهمية الدور المعرفي الذى تقوم به مواقع الصحف الإلكترونية لبناء المعرفة وتصحيح المفاهيم والمعلومات حول القضايا المختلفة، مما يسهم فى تشكيل الرأى العام والتأثير فى اتجاهاته إزاء هذه القضايا .

- جاءت "القنوات الفضائية المصرية" فى المرتبة الثانية، وبتفاوت كبير بينها وبين مواقع الصحف الإلكترونية من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات والمعرفة حول القضايا المختلفة، وذلك بنسبة بلغت (١٧,٧٥%) .
- جاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" فى المركز الثالث من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة، بنسبة بلغت (١٦,٢٥%)، ثم جاء "الإنترنت" بنسبة بلغت (٦%) وهو ما يتفق مع دراسة جميلة عبدالونيس (٢٠١٧)[٤٦] حيث رصدت آراء الشباب الجامعي تجاه المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي اعتمادهم عليها كمصدر للحصول على المعلومات حول قضية العنف .
- توضح إجابات المبحوثين حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الأجنبية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين، وذلك نظراً لضعف النسب التى احتلتها هذه المصادر بشكل عام، إذ بلغت (١,٧٥%) بالنسبة للقنوات الفضائية الأجنبية، ثم "الإذاعات الأجنبية" (١,٢٥%)، وأخيراً "الصحف والمجلات الأجنبية" بنسبة (١%) .

وبتحليل ما سبق يتبين تنوع وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور المصري، في الحصول على المعلومات والأخبار عن القضايا المختلفة، وهو ما يتفق مع دراسة صلاح الشيبانى (٢٠١٥)[٤٧] حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود دوافع وراء اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات، من أهمها سهولة الوصول لهذه الوسائل وقربها من مصادر الأخبار الرئيسية، وإن الاعتماد على وسائل الإعلام عاد على اللاجئين بفوائد أهمها تعينهم على إدراك المستقبل السياسي في ليبيا وتمكنهم من التحدث بطلاقة مع الزملاء والأصدقاء.

٢ـ معدل التعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية :

تهدف هذه الفئة إلى الوقوف على مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات من حيث معدل التعرض، وذلك كما توضحه نتائج جدول (٢).

جدول (٢)

معدل التعرض	ك	%
دائما	٢٠٦	٥١,٥
أحياناً	١٦٠	٤٠
نادراً	٣٠	٧,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

توضح نتائج جدول (٢) ارتفاع معدل متابعة الصحف الإلكترونية، إذ أجاب (٥١,٥%) من المبحوثين بأنهم يتابعون الصحف الإلكترونية بشكل دائم، بينما أجاب (٤٠%) منهم يتابعونها أحياناً، أما أقل نسبة من المبحوثين فأجابوا بأنهم نادراً ما يتابعون الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة محدودة بلغت (٧,٥%) فقط، مما يدل على اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر مهم للمعلومات وتشكيل المعارف حول القضايا المختلفة، وهى اتفقت مع دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧) [٤٨] وفسر ذلك بثراء الصحف الإلكترونية فيما تقدمه من معلومات عن الإسلام السياسي من منظور الشباب عينة الدراسة، كما اتسمت بمدى كفاية المعلومات التي تقدمها عن الإسلام السياسي .

٣- مواقع الصحف الإلكترونية التى يفضل المبحوثون متابعتها :

جدول (٣)

الصحف الإلكترونية	ك	%
اليوم السابع	٢٨٠	٢١,٦٦
البوابة نيوز	١٧٥	١٣,٥٣
الأهرام	١٢٤	٩,٥٩
الأخبار	١٢٠	٩,٢٨
الشروق	١٠٩	٨,٤٣
المصري اليوم	١٠١	٧,٨١
الجمهورية	٩٢	٧,١٢
فيتو	٨٤	٦,٥٠
الوفد	٧٦	٥,٨٨
المصريون	٥١	٣,٩٤
التحرير	٤٨	٣,٧١
الفجر	٣٣	٢,٥٥
الإجمالي	١٢٩٣	١٠٠

تشير نتائج جدول (٣) إلى ارتفاع نسبة متابعة مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة، حيث تصدرت موقع صحيفتى "اليوم السابع"، و "البوابة نيوز" بنسب متتالية فى الترتيب الأول والثانى (٢١,٦٦%)، (١٣,٥٣%). وجاء فى المركز الخامس موقع صحيفة "الشروق" بنسبة (٨,٤٣%)، ثم فى المركز السادس موقع صحيفة "المصري اليوم" بنسبة بلغت (٧,٨١%)، ثم موقع "فيتو" بنسبة بلغت (٦,٥٠%) فى المركز الثامن ، ثم موقع "المصريون" بنسبة بلغت (٣,٩٤%) فى المركز العاشر، ثم موقع "التحرير" بنسبة بلغت (٣,٧١%) فى المركز الحادى عشر، وأخيراً موقع "الفجر" بنسبة بلغت (٢,٥٥%) فى المركز الثانى عشر.

- ثم جاءت مواقع الصحف القومية فى المراكز الثالث والرابع والسابع وهى على التوالى مواقع صحف "الأهرام"، و"الأخبار"، "الجمهورية " بنسب (٩,٥٩%)، و(٩,٢٨%)، و(٧,١٢%) .
- وجاء موقع صحيفة "الوفد" ممثلة للصحف الحزبية فى المركز التاسع بنسبة بلغت (٥,٨٨%)

وتتفق النتائج مع دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧) [٤٩] حيث خلصت إلى أكثر الصحف التي يعتمد عليها الشباب عينة الدراسة بوصفها مصدراً للمعلومات عن الإسلام السياسي، هي: اليوم السابع والمصري اليوم والأهرام، واتفقت أيضاً مع دراسة مصطفى عبد المجيد (٢٠١٥) [٥٠] لتصدر الصحف الخاصة لاعتماد الجمهور على مواقع الصحف الإلكترونية، حيث جاء موقع (المصري اليوم) في مقدمة المواقع الإخبارية الإلكترونية، التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الحصول على الأخبار والمعلومات عن القضايا والثورات العربية، يليها في الترتيب موقع (اليوم السابع) في الترتيب الثالث، ثم موقع (مصراوي)، في الترتيب الرابع، ثم (بوابة الأهرام)، في الترتيب السادس، ثم موقع (الجزيرة نت)، في الترتيب السابع، ثم موقع (العربية نت)، في الترتيب الثامن، فيما جاء موقع (رصد)، في الترتيب التاسع، واحتلت المدونات الإلكترونية الترتيب الأخير،

ومما سبق يتضح تراجع الصحف الإلكترونية القومية وانحسار دورها بشكل ملحوظ لدى عينة الدراسة، إذ حصلت على ترتيب متأخر في درجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات.

٤- أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية (المفضلة) كمصدر للمعلومات عن الأحداث المختلفة:

جدول (٤)

أسباب الاعتماد	ك	%
تمتاز بالسرعة فى تناول الأحداث	١٩١	٢٦,٩٨
تمتاز بالموضوعية والمصداقية فى تناول الأحداث	١٨٣	٢٥,٨٥
تقدم مزيد من الصور الحية والفيديوهات التى توثق الأحداث	١٧٥	٢٤,٧٢
تتفق مع توجهاتى السياسية	٨٩	١٢,٥٧
تربطنى بالعالم الخارجى	٧٠	٩,٨٩
الإجمالي	٧٠٨	١٠٠

توضح نتائج جدول (٤) أن أكثر الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على الصحف الإلكترونية التى يفضلون متابعتها، هى قدرة هذه الصحف على المتابعة السريعة والفورية للأحداث، إذ حصل هذا السبب على المرتبة الأولى من أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة (٢٦,٩٨%) من مجموع إجابات المبحوثين، وتتفق مع دراسة مريم عادل (٢٠١٧)[٥١] تمثلت أهم العناصر التي تُزيد

من درجة ثقة أفراد عينة الدراسة في أخبار الأحداث الإرهابية بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في: (التحديث الفوري للتفاصيل والمعلومات حول الحادث الإرهابي)، و(نشر تفاصيل دقيقة عن الحادث من وسائل إعلام ووكالات أنباء عالمية أخرى)، و(عرض وجهات النظر المختلفة للأطراف المُرتبطة بالحادث الإرهابي).

- جاء إلتزام الصحف الإلكترونية بالموضوعية والمصداقية فى المرتبة الثانية من حيث الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على هذا المصدر فى استقاء المعلومات، بنسبة بلغت (٢٥,٨٥%)، وهى تتفق مع دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧)[٥٢] حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن اتجاه الشباب نحو حيادية وموضوعية ومصداقية الصحف الإلكترونية تجاه الإسلام السياسي اتجاه إيجابي، وتختلف مع نتيجة صلاح الشيبانى (٢٠١٨) [٥٣] حيث أشارت النتائج إلى أن المصادر الشخصية الليبية هي الأكثر مصداقية كوسيلة معلومات إعلامية عند اللاجئين.
- جاء فى المرتبة الثالثة من أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية "تقدم مزيد من الصور الحية والفيديوهات التى توثق الأحداث" بنسبة (٢٤,٧٢%)، وهى تتفق مع دراسة مريم عادل (٢٠١٧)[٥٤] حيث تمثلت أبرز الخصائص التكنولوجية التي تؤثر بدرجة كبيرة على مصداقية أخبار الأحداث الإرهابية بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في (تدعيم الخبر بتسجيلات صوتية أو لقطات فيديو مصورة تتعلق بالحادث الإرهابي وتوضح موقع الحادث والضحايا)، و(المضامين الإعلامية التي يلتقطها أفراد الجمهور كشهود عيان على الحادث).
- جاء سبب "الاتفاق مع التوجهات السياسية" كسبب للتعرض والاعتماد على الصحف الإلكترونية" بنسبة (١٢,٥٧%)، وأخيراً جاء سبب "تربطنى بالعالم الخارجى" بنسبة بلغت (١٢,٥٧%) .

ويستخلص من أسباب التعرض أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية يرتبط بالدوافع المعرفية، كما توضح نتائج الجدول بروز سمات المعالجة المتوازنة والموضوعية كدافع للتعرض للصحف الإلكترونية .

٥- الأشكال الصحفية التى يفضلها المبحوثين كمصدر للمعلومات عن الأحداث المختلفة:

جدول (٥)

الأشكال الصحفية	ك	%
الأخبار الصحفية	٢٤٧	١٤,٩٧
المقالات والأعمدة الصحفية السياسية	٢٤٣	١٤,٧٣
الفيديوهات والمواد التسجيلية	٢٢٣	١٣,٥٢
صفحات الرياضة	٢٠١	١٢,١٨
التحقيقات الصحفية	١٨٩	١١,٤٥
الصفحات الدينية	١٨٥	١١,٢١
الأحاديث الصحفية	١٣٥	٨,١٨
الصفحات الثقافية	٨٩	٥,٣٩
صفحات المرأة	٨٨	٥,٣٣
خدمات أخرى	٥٠	٣,٠٣
الإجمالي	١٦٥٠	١٠٠

توضح نتائج جدول (٥) ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين للأخبار الصحفية، إذ احتلت المرتبة الأولى من حيث التفضيل بنسبة (١٤,٩٧%) من مجموع إجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بجدول (٤) من هذه الدراسة، والخاص برصد أسباب تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، والذى يشير نتائجة إلى أهمية الوظيفة الإخبارية التى تقوم بها الصحف الإلكترونية، والتى يري المبحوثون أنها تمثل الوظيفة الرئيسية فى السرعة فى تغطية الأحداث، وربط الجمهور بالعالم الخارجى، بما يعنى ارتباط متابعة الصحف الإلكترونية بالوظيفة المعرفية، وهى الوظيفة التى تسهم فى تشكيل المعرفة والاتجاهات إزاء القضايا المختلفة، وهو ما يتفق وأهداف الدراسة التى تسعي إلى تقييم أداء الصحف الإلكترونية ومدى إسهامها من خلال نشر المعلومات فى تشكيل المعرفة وتنمية الوعى لدى الجمهور لتبنى مواقف وسلوك مناهض للإرهاب.

- جاءت " المقالات والأعمدة الصحفية السياسية" فى المرتبة الثانية من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (١٤,٧٣%) من مجموع إجابات المبحوثين، وهو ما يؤكد أهمية الدور السياسي والمعرفي الذى تقوم به

الصحف الإلكترونية، وهو ما يتفق مع عمر ممدوح (٢٠١٧)[٥٥] أن "الأخبار" هي أكثر نوع يحرص الشباب على قراءته في الصحف الإلكترونية عن الإسلام السياسي.

- جاءت "الفيديوهات والمواد التسجيلية" فى المرتبة الثالثة من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (١٣,٥٢%) من مجموع إجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما جاء بجدول (٤) من هذه الدراسة، والخاص برصد أسباب تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية "تقدم مزيد من الصور الحية والفيديوهات التى توثق الأحداث"، وهو ما تتفق مع دراسة مريم عادل (٢٠١٧).[٥٦]
- جاءت فئة " صفحات الرياضة" من حيث التفضيل من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (١٢,١٨%) فى المركز الرابع، ثم فئة " التحقيقات الصحفية" بنسبة (١١,٤٥%) فى المركز الخامس، جاءت " الصفحات الدينية " فى المرتبة السادس من حيث تفضيل المبحوثين لها إذ حصلت على نسبة بلغت (١١,٢١%) من مجموع إجابات المبحوثين .
- وأخيراً برزت فئة "خدمات أخري" أشار إليها المبحوثون ووضع لها تصنيف خاص، وعلى الرغم من انخفاض النسبة التى حصلت عليها (٣,٠٣%)، فإنها تمثل بعداً جديداً فى أسباب التعرض واستخدامات الجمهور للصحف الإلكترونية .

ب- نتائج الدراسة الخاصة بدور الصحف الإلكترونية فى مواجهة الإرهاب :

يتعلق هذا الجزء من نتائج الدراسة بدور الصحف الإلكترونية فى التصدى لظاهرة الإرهاب، وتقييم أداء ومعالجة هذه الصحف لظاهرة الإرهاب من حيث التأثير فى معرفة واتجاه وسلوك المبحوثين إزاء هذه الظاهرة.

١- وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول الإرهاب:

تستهدف هذه الفئة الوقوف على مصادر معلومات المبحوثين عن ظاهرة الإرهاب، وموقع الصحف الإلكترونية من هذه المصادر، وذلك كما توضحه نتائج جدول (٦)

جدول (٦)

الوسيلة	ك	%
مواقع الصحف الإلكترونية	٥٦٧	٣٨,٢٦
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٤٤	١٦,٤٦
الإنترنت	٢٢٥	١٥,١٨
القنوات الفضائية المصرية	٢١٢	١٤,٣٠
الصحف والمجلات المصرية	١٣٢	٨,٩١
الإذاعة المصرية	٦٤	٤,٣٢
الفضائيات الأجنبية	١٧	١,١٥
الصحف والمجلات الأجنبية	١٣	٠,٨٨
الإذاعات الأجنبية	٨	٠,٥٤
الإجمالى	١٤٨٢	١٠٠

أشارت نتائج جدول (٦) إلى أهمية الصحف الإلكترونية كمصدر لمعلومات المبحوثين حول الإرهاب، إذ جاءت هذه الوسيلة فى مقدمة وسائل الإعلام الأخرى التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب وذلك بنسبة بلغت (٣٨,٢٦%) من إجمالى المصادر التى يعتمدون عليها فى هذا الإطار، وهى تختلف مع دراسة مصطفي عبد المجيد (٢٠١٥) [٥٧] حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى تعرض المبحوثين للتليفزيون واستخدام الإنترنت، حيث تعدت نسبتهما (٥٠%) بشكل يومي، فيما أظهرت انخفاض نسبة قراءة المبحوثين للصحف والاستماع للإذاعة، حيث جاءت نسبتهما على التوالي (٢٠%)، (١١,٨%) بشكل يومي.

- جاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" فى المرتبة الثانية من حيث أهميتها بالنسبة للمبحوثين كمصدر للمعلومات عن الإرهاب، وذلك بنسبة بلغت (١٦,٤٦%)، وهى تتفق مع دراسة مصطفي عبد المجيد (٢٠١٥) [٥٨] ، حيث جاء موقع "فيس بوك"، أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة، في مقدمة المواقع التي يعتمد عليه المبحوثون في الحصول على الأخبار والمعلومات عن القضايا والثورات العربية، وجاء موقع (تويتر) في الترتيب الخامس.

- جاءت فئة "الإنترنت" فى المرتبة الثالثة من حيث أهميتها بالنسبة للمبحوثين كمصدر للمعلومات عن الإرهاب، وذلك بنسبة بلغت (١٥,١٨%)، وتتفق مع نتائج دراسة مريم عادل (٢٠١٧) [٥٩] بتفوق الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات حول الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة الدراسة من الجمهور المصري. وهو ما اتفق أيضاً مع دراسة مجاشع التميمي (٢٠١٥) [٦٠]، حيث أحتل الإنترنت المركز الأول بين المصادر التي إعتمدت عليها برامج القنوات في تناول قضايا الفساد الإداري والمالي بنسبة ٤٤,٨%، وهو أمر منطقي بسبب توفر خدمة الإنترنت في العراق ورخص الخدمة وهذا ما يوفر حالة من النمطية في جمع المعلومات. وهو ما يشير إلى أن الإنترنت كوسيلة حديثة نسبياً أصبح لها أهمية وتواجد كمصدر للمعلومات حول الأحداث .
- وجاء تراجع وسائل الإعلام التقليدية فى مراكز متأخرة حيث جاءت "الصحف والمجلات المصرية" فى المرتبة الرابعة من أهميتها كمصدر لمعلومات المبحوثين عن الإرهاب بنسبة بلغت (٨,٩١%)، ثم جاءت "الإذاعة المصرية " فى المرتبة الخامسة من حيث أهميتها كمصدر لمعلومات المبحوثين عن الإرهاب، بنسبة بلغت (٤,٣٢%)
- أما وسائل الإعلام الأجنبية فجاءت فى الترتيب الأخير لوسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب، حيث حصلت "الفضائيات الأجنبية" و " الصحف والمجلات الأجنبية" و "الإذاعات الأجنبية" بنسبة مجمعة بلغت (٢,٥٧%) .

وتشير مجمل النتائج السابقة إلى تفوق الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عند الجمهور، إذ تتفق هذه النتيجة وما جاء فى جدول (١) من هذه الدراسة الذى يشير نتائجه إلى تصدر الصحف الإلكترونية قائمة وسائل الحصول على المعلومات، وتأكدت هذه النتيجة فيما يتعلق بالإرهاب، إذ احتفظت هذه الوسيلة بالمكانة ذاتها، وتتفق مع دراسة صلاح الشيبانى (٢٠١٥)[٦١] أكدت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة من اللاجئين الليبيين يستخدمون وسائل الإعلام في وقت الأزمات؛ مما يعكس حرص اللاجئين على متابعة الموضوعات التي تنشرها وسائل الإعلام الليبية في وقت الأزمات، على الرغم من أن نسبة عالية من اللاجئين يشككون في قدرة وسائل الإعلام على تقديم كل المعلومات عن قضيتي الإرهاب واللاجئين،

٢- مدى تعرض المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية :

جدول (٧)

معدل التعرض	ك	%
أتابع	٣٨٣	٩٥,٧٥
لا أتابع	١٧	٤,٢٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

توضح نتائج جدول (٧) نسبة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية التى تتناول الإرهاب بشكل عام، وتوضح النتائج ارتفاع نسبة التعرض لتصل إلى (٩٥,٧٥%) من إجمالي العينة، فى مقابل نسبة محدودة (٤,٢٥%) أشارت إلى عدم تعرضها لأى مواد صحفية تتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية، بالرغم من ارتفاع نسبة التعرض، فإن كثافة هذا التعرض قد شهدت اختلافاً كما يتضح من نتائج جدول (٢) .

٣- كثافة تعرض المبحوثين للموضوعات الصحفية التى تتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية :

جدول (٨)

كثافة التعرض	ك	%
أحياناً	٢٣٥	٦٢,١٧
دائما	٨٠	٢١,١٦
نادراً	٦٣	١٦,٦٧
الإجمالي	٣٧٨	١٠٠

تشير نتائج جدول (٨) إلى ارتفاع المعدل المتوسط لتعرض المبحوثين للمواد الصحفية التى تتناول الإرهاب بشكل عام فى الصحف الإلكترونية، إذ أجاب (٦٢,١٧%) من إجمالى المبحوثين الذين يتابعوا مواد تناقش قضايا الإرهاب فى الصحف الإلكترونية أنهم "أحياناً" يتابعون، فى مقابل (٢١,١٦%) كانوا يتعرضون "دائماً" للموضوعات الصحفية التى تناقش قضايا الإرهاب، أما أقل معدل للتعرض من أجابوا بأنهم "نادراً" فقد بلغت نسبتهم (١٦,٦٧%) من إجمالى من تعرضوا لهذه الموضوعات الصحفية، وهذه النتيجة تشير إلى أن معالجة الصحف الإلكترونية

للإرهاب ترتبط بظهور أحداث أو أعمال إرهابية، إذ ينعكس اهتمام الصحف الإلكترونية بالإرهاب من خلال التغطية الإخبارية أكثر من المعالجة الإعلامية التى تتطلب التناول المتعمق والمتابعة المستمرة والمناقشة المتعمقة التى قد تظهر فى عدة أشكال للتغطية الصحفية وليس الاعتماد على التغطية المباشرة المرتبطة بوقوع أحداث عنف وإرهاب، وهى تختلف مع دراسة مصطفي عبد المجيد (٢٠١٥) [٦٢]، حيث كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدلات متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام بشكل عام حيث تعدت النسبة (٥٢%)، بشكل دائم، و(٤٠%) أحيانًا.

٤- أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب:

جدول (٩)

أسباب الاعتماد	ك	%
ارتفاع درجة المصداقية التى تتمتع بها	١٨٥	١٦,٨٠
التغطية الفورية للأحداث	١٥٣	١٣,٩٠
الجرأة فى تناول الموضوع	١٥١	١٣,٧١
تزودنى بالمعلومات	١٤٩	١٣,٥٣
اهتمامها بتحليل وتفسير الأحداث	١٤٧	١٣,٣٥
الانفراد بالمعلومات والحقائق	١٣٤	١٢,١٧
التوازن والموضوعية فى العرض	٩٥	٨,٦٣
التغطية المتتابعة للأحداث	٨٧	٧,٩٠
الإجمالي	١١٠١	١٠٠

حدد جدول (٩) جملة الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على الصحف الإلكترونية فى استقاء المعلومات والنتائج عن الإرهاب، وتمثلت أهمها فى "ارتفاع درجة المصداقية التى تتمتع بها " وذلك بنسبة بلغت (١٦,٨٠%) من مجموع الأسباب التى ذكرت، وتبرز هذه النتيجة ارتفاع درجة الثقة فى هذه الوسيلة .

- جاءت " التغطية الفورية للأحداث" فى المرتبة الثالثة من جملة أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب بنسبة بلغت (١٣,٩٠%) .

- جاءت "جرأة التناول" فى المرتبة الثانية، كأهم الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى متابعة الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الإرهاب، وهو ما يعنى أن هذه الصحف تتناول أبعاداً للظاهرة لا تتناولها وسائل أخرى نظراً لتمتعها بحرية، إذ حصل هذا السبب على نسبة من إجابات المبحوثين بلغت (١٣,٩٠%).
- بروز الدور المعرفي للصحف الإلكترونية من خلال نتائج الجدول السابق إذ جاء كما يلى : "تزيد من معرفتي" و"الإنفراد بالمعلومات والحقائق"، وهو من أسباب الاعتماد على هذه الوسيلة فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب، وذلك بنسب (١٣,٥٣%) و (١٢,١٧%)، ويؤكد ذلك على أهمية دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف الجمهور عن الإرهاب من خلال هذا الدور المعرفي .
- جاءت سمة "التوازن والموضوعية " فى تناول الإرهاب كأحد الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى الاعتماد على الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات عن هذه القضية فى مرتبة متأخرة بنسبة بلغت (٨,٦٣%) فقط من جملة الأسباب، وهو ما يشير إلى أن المبحوثين يعتمدون على الصحف الإلكترونية فى جمع المعلومات والنتائج عن الإرهاب بدرجة كبيرة ويقيمون بدرجة أقل أسلوب معالجتها وتناولها للقضية، وذلك رغم اهتمامهم "بالتحليلات التى تقدمها" والتى حصلت على نسبة بلغت (١٣,٣٥%) وهو ما يشير إلى أن التعرض ليس بالضرورة مرتبطاً بالتقييم الإيجابي لأداء الصحف الإلكترونية لظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، ويؤكد ذلك ما توضحه نتائج جدول (١٠) والخاص بأسباب عدم التعرض للموضوعات الصحفية التى تتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية، إذ جاء "الافتقار إلى الموضوعية فى تناول الإرهاب" فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٤,٤٤%) ممن أجابوا بعدم متابعتهم للمواد الصحفية التى تتناول الإرهاب فى هذه الوسيلة.
- أما أقل نسبة فكانت لمن أشاروا إلى "التغطية المتتابعة للأحداث" وذلك بنسبة (٧,٩٠%) من مجموع إجابات المبحوثين .

٥- أسباب عدم متابعة الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات حول الإرهاب:

جدول (١٠)

أسباب عدم المتابعة	ك	%
الموضوعات الصحفية لا تعجبنى من حيث الشكل والمضمون	١٧	٣٧,٧٨
تفتقر إلى الموضوعية فى تناولها للإرهاب	١١	٢٤,٤٤
أفضل متابعة هذه القضية فى وسائل إعلامية أخرى	١٠	٢٢,٢٢
ليس لدى وقت	٧	١٥,٥٦
الإجمالي	٤٥	١٠٠

٦- الأشكال الصحفية الملائمة لتناول الصحف الإلكترونية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١١)

الأشكال الصحفية	ك	%
الأخبار الصحفية	٢٥٦	٣٣,٩٥
المقالات التحليلية السياسية	١٥٤	٢٠,٤٢
الصفحات الدينية	١٣٠	١٧,٢٤
التحقيقات الصحفية	١٢٥	١٦,٥٨
الأحاديث الصحفية	٨٩	١١,٨٠
الإجمالي	٧٥٤	١٠٠

وفقاً لنتائج جدول (١١) احتل القالب الخبري المرتبة الأولى من خلال "الأخبار الصحفية" من حيث الأهمية فى تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب، إذ بلغت نسبة تفضيل هذا القالب (٣٣,٩٥%)، ويتفق ذلك مع ما جاء فى جدول (٤) من أسباب تفضيل المبحوثين للصحف الإلكترونية، والتى أشاروا فيها إلى السرعة والفورية فى التغطية، كذلك ما جاء فى جدول (٢) من تصدر الصحف الإلكترونية للمراكز الأولى من المتابعة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء فى جدول (٥) من حيث المواد المفضلة بشكل عام، والتى احتلت فيها "الأخبار الصحفية" موقع الصدارة من اهتمام المبحوثين، مما يعنى أن التغطية الفورية والمباشرة للإرهاب هى الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين ،

- جاءت "المقالات التحليلية السياسية" لتؤكد تفضيل القالب التحليلى، إذ حصلت هذه النوعية من الفنون الصحفية على المركز الثانى بنسبة بلغت (٢٠,٤٢%)، مما يعكس اهتمام المبحوثين بمناقشة البعد السياسي للإرهاب والتغطية التحليلية للأعمال الإرهابية .
- احتلت "الصفحات الدينية" المرتبة الثالثة من حيث تفضيل المبحوثين لها لتناول قضية الإرهاب، وذلك بنسبة (١٧,٢٤%) مما يعكس أهمية المدخل والبعد الدينى من وجهة نظر المبحوثين لمعالجة قضية الإرهاب .
- جاءت فئة "التحقيقات الصحفية" فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٦,٥٨%) من مجموع تفضيلات المبحوثين للأشكال الصحفية المناسبة لتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية .
- وأخيراً جاءت فئة "الأحاديث الصحفية" فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (١١,٨٠%) من مجموع تفضيلات المبحوثين للأشكال الصحفية المناسبة لتناول الإرهاب فى الصحف الإلكترونية.

٧- أهم الأحداث الإرهابية التى تابعها المبحوثون فى الصحف الإلكترونية :

جدول (١٢)

الأحداث الإرهابية	ك	%
الأحداث الإرهابية ضد القوات المسلحة والشرطة	٢٣٥	٣٣,١٥
الأحداث الإرهابية فى مسجد الروضة	١٣٢	١٨,٦٢
الأحداث الإرهابية فى الكنائس	١٢٢	١٧,٢١
الأعمال الإرهابية فى الدول العربية	١١٥	١٦,٢٢
الأعمال الإرهابية فى الولايات المتحدة	٥٩	٨,٣٢
الأعمال الإرهابية فى أوروبا	٤٦	٦,٤٩
الإجمالي	٧٠٩	١٠٠

تشير نتائج جدول (١٢) إلى أهم الأحداث الإرهابية التى تابعها المبحوثون فى الصحف الإلكترونية، فجاءت فئة "الأحداث الإرهابية ضد القوات المسلحة والشرطة" فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٣,١٥%)، ثم جاءت فئة "الأحداث

الإرهابية فى مسجد الروضة" فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٨,٦٢%)، فجاءت فئة "الأحداث الإرهابية فى الكنائس" فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٧,٢١%)، وفى دراسة رصدت أن حصة مصر من هذه العمليات تبلغ ٢١ عملية (قرابة ٢٨%)، إلا أن عدد العمليات يبقى أكبر من ذلك بكثير، حيث يمتاز المشهد المصري بما يلي: غالبية العمليات تستهدف دوريات عسكرية أو أفراد في القوات المسلحة (جيش، شرطة، استخبارات)، أو مسؤولين حكوميين، جزء كبير منها يقع في سيناء، وغالبيتها عمليات محدودة أو لم تستطع تحقيق نتائجها (مئات العمليات وفق مركز الأهرام). فيما تستهدف غالبية العمليات الموجّهة ضد المدنيين، الكنائس والمسيحيين. تتوزع مسؤولية هذه العمليات بين تنظيم داعش وتنظيم الإخوان المسلمين أو التنظيمات المتفرعة عنهما (بيت المقدس، حسم، ...). ووفق مركز الأهرام، فقد كان عام ٢٠١٥ الأكثر في عدد العمليات الإرهابية، لتنخفض تدريجياً حتى منتصف ٢٠١٦، قبل أن تعاود الصعود وصولاً إلى ٥٣ عملية في أكتوبر ٢٠١٦. وقد تركزت غالبية هذه العمليات (٨٨%) في شمال سيناء، فيما توزّعت النسبة المتبقية على المحافظات الأخرى. واستخدمت ٤٦% منها إطلاق النار، فيما لجأت ٣٧% منها إلى القنابل والعبوات الناسفة، و١٦% للقذائف، و٣% للسيارات المفخخة، و١% للتفجير الانتحاري.[٦٣] ويُشكل انخفاض عدد العمليات الإرهابية من واقع رصد وتحليل نوعية الهجمات التي نفذتها التنظيمات الإرهابية منذ بداية العملية الشاملة في سيناء ٢٠١٨، مؤشرًا هامًا يؤكد نجاح العملية، وهو انخفاض معدلات العمليات الإرهابية منذ بدء العملية الشاملة في سيناء إلى ٢١ عملية إرهابية وقعت في شمال ووسط سيناء خلال الفترة من أول يناير ٢٠١٨ حتى ٥ سبتمبر ٢٠١٨، وذلك مقارنة بعدد العمليات خلال الربع الأخير لعام ٢٠١٦، والتى بلغت خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٦، حيث شكلت عدد العمليات الإرهابية خلال أشهر «أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر ٢٠١٦» ١٠٤ عملية إرهابية.[٦٤]

- ثم جاءت فئة " الأعمال الإرهابية فى الدول العربية " فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٦,٢٢%)، لعل الأخطر في هذه العمليات جميعها، محاولة استهداف الحرمين الشرفين في مكة والمدينة، بما كان قد يتسبب في حجم ضحايا غير مسبوق، عدا عن الدلالة الدينية في هذا الاستهداف، التي تؤكد أن تنظيم داعش يستهدف كافة الأديان والمقدسات، لخلفيات وأهداف سياسية، تتعلق بالدول والحكومات المستهدفة. والأبرز هو محاولة استهداف الحرم المكي ليلة ختم القرآن (ليلة ٢٩ رمضان)، والتي استطاعت القوات الأمنية السعودية إحباطها بعيداً عن

الحرم المكي. كما برز للمرة الأولى بذات الشكل العلني والمباشر (بعد قرار المقاطعة مع قطر)، محاولة اختراق المياه الإقليمية السعودية من قبل عناصر من الحرس الثوري الإيراني بهدف القيام بعمليات إرهابية.[٦٥]

- ثم جاءت فئة "الأعمال الإرهابية فى الولايات المتحدة" فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٨,٣٢%)، ثم جاءت فئة "الأعمال الإرهابية فى أوروبا" فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٦,٤٩%)، ورغم تمدّد الإرهاب إلى غالبية دول أوروبا الغربية، إلا أنه يتركز بشكل رئيس في الدول الكبرى منها: فرنسا وألمانيا وبريطانيا، ويتسم بأنه يستخدم –غالباً- أدوات بدائية، كالسكاكين أو عمليات الدهس، مع عدد محدود من استخدام الأسلحة النارية –البنادق والمتفجرات، تبنّى تنظيم داعش كافة العمليات التي حصلت في أوروبا ضدّ عموم الأوروبيين (تقريباً)، باستثناء تلك التي استهدفت المسلمين حصرياً. سواء كانت عبر تنسيق مسبق مع قيادات التنظيم (أفراد أو خلايا نائمة في المجتمعات الأوروبية)، أو من خلال مبايعة لحظة وقوع العملية، أو من خلال مسارعة داعش لتبني العمليات للحصول على مزيد من الإرهاب الإعلامي، فيما كانت العمليات تطال عموم المواطنين –مدنيين غالباً، مع رجال شرطة بشكل أقل-، فإنها بدأت تشهد في الآونة الأخيرة استهداف المسلمين حصراً في هذه الدول، وربما نتيجة رد فعل على العمليات الإرهابية السابقة التي تبناها تنظيم داعش.

وكان عام ٢٠١٥ هو الأكثر عنفاً في العمليات الإرهابية في أوروبا (على مستوى عدد الضحايا)، وكانت حصة فرنسا من هذه العمليات هي الأولى، لتشهد انخفاضاً مستمراً، مع ارتفاع الضحايا في بريطانيا. [٦٦]

٨- اتجاه المبحوثين إزاء تغطية الصحف الإلكترونية للإرهاب:

جدول (١٣)

الاتجاه	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
درجة مصداقيتها عالية	٨٦	٢١,٥	١٣٦	٣٤	١٢٣	٣٠,٨	٥٥	١٣,٧
تفصل بين الخبر والرأى	٧٧	١٩,٢	١٢٩	٣٢,٢	١٤٨	٣٧	٤٦	١١,٥
تلبي الاحتياجات إلى المعرفة	٧٥	١٨,٨	١١٤	٢٨,٥	١٥٩	٣٩,٧	٥٢	١٣
تعرض وجهات النظر المختلفة	٥٥	١٣,٨	٧٨	١٩,٥	١٩٧	٤٩,٢	٧٠	١٧,٥
تتميز تغطيتها بالفورية والمتابعة	٣٧	٩,٢	٨٦	٢١,٥	١٧٠	٤٢,٥	١٠٧	٢٦,٨
تركز على الجوانب السلبية فقط	١١٦	٢٩	١٢٣	٣٠,٨	٩٨	٢٤,٥	٦٣	١٥,٧
تتحيز لرأى وتتجاهل الرأى الآخر	٨٩	٢٢,٣	٨٣	٢٠,٧	١٠٤	٢٦	١٢٤	٣١
تشوه صورة بعض الدول	٧٨	١٩,٥	١٠٦	٢٦,٥	١٢٦	٣١,٥	٩٠	٢٢,٥
تركز على أحداث بعينها ودول معينة	٤٢	١٠,٥	١٠٢	٢٥,٥	١٧٠	٤٢,٥	٨٦	٢١,٥
تركز على موقف أطراف ودول معينة	٩٧	٢٤,٣	٨٥	٢١,٢	١٢٢	٣٠,٥	٦٦	٢٤

يهدف جدول (١٣) إلى قياس اتجاهات المبحوثين إزاء سمات معالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب، وتعكس نتائج الجدول وجود سمات إيجابية للتغطية فى مقابل سمات سلبية، وقد تمثلت أهم السمات الإيجابية من وجهة نظر المبحوثين وفق النسب التى حصلت عليها كالتالى :

١- "درجة المصداقية العالية" احتلت هذه السمة نسبة (٥٥,٥%) من إجمالي العينة التى كانت تحمل درجات من الموافقة (موافق بشدة ٢١,٥%، وموافق ٣٤%)، فكان الترجيح للدرجة الأقل من الموافقة، وذلك مقابل (١٣,٧%) للإتجاه المعارض لهذه السمة بينما بلغت نسبة الاتجاه المحايد إزاء هذه السمة (٣٠,٨%)،

٢- "الفصل بين الخبر والرأى" احتلت هذه السمة الإيجابية فى تغطية الصحف الإلكترونية للإرهاب المرتبة الثانية من حيث اتجاه المبحوثين الإيجابي تجاهها، وذلك بنسبة بلغت (٥١,٤%) (١٩,٢% موافق بشدة و ٣٢,٥% موافق) فكان الترجيح أيضاً للدرجة الأقل، وذلك فى مقابل (١١,٥%) للإتجاه الرافض لهذه السمة، و(٣٧%) للإتجاه المحايد .

٣- "تلبي الاحتياجات إلى المعرفة" جاءت هذه السمة فى المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية للموافقة بلغت (٤٧,٣%) (١٨,٨% موافق بشدة، ٢٨,٥% موافق) فكان الترجيح أيضاً للدرجة الأقل من الموافقة، فى مقابل (١٣%) للإتجاه الرافض لوجود هذه السمة فى تغطية الصحف الإلكترونية للإرهاب، و(٣٩%) للاتجاه المحايد ، وهو ما اتفق مع دراسة سارة طلعت (٢٠١٦) [٦٧]، التى توضح اتجاه المبحوثين نحو البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية والصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات التى قد تساعده فى فهم ما يحدث ومعرفه ما يمكن أن تصل إليه الأمور وذلك أملًا فى التقليل من حالة القلق.

٤- "تعرض وجهات نظر مختلفة" جاءت هذه السمة فى المرتبة الرابعة بنسبة مجمعة بلغت (٣٣,٣%) (١٣,٨% موافق بشدة، و ١٩,٥% موافق) فكان الترجيح أيضاً للدرجة الأقل من الموافقة، فى مقابل (١٧,٥%) فقط للإتجاه الرافض لهذه السمة، و (٤٩,٢%) للاتجاه المحايد ،

٥- "تتميز بالفورية والمتابعة" جاءت هذه السمة فى المرتبة الأخيرة من السمات الإيجابية التى يرى المبحوثون توافرها فى تناول الصحف افلكترونية للإرهاب، فحصلت على نسبة بلغت (٣٠,٧%) (٩,٢% موافق بشدة، و٢١,٥% موافق) فكان الترجيح للدرجة الأقل فى الموافقة، وذلك مقابل (٢٦,٨%) للاتجاه الرافض لوجود هذه السمة، و (٤٢,٥%) للاتجاه المحايد.

وتوضح هذه النتائج أن المصداقية والفصل بين الرأى والخبر تعد من أهم السمات الإيجابية التى ميزت تغطية الصحف الإلكترونية للإرهاب من وجهة نظر

المبحوثين، يليها تزويد الجمهور بالمعرفة وعرض وجهات النظر المختلفة وأخيراً التغطية الفورية، مما يعكس اهتمام المبحوثين أكثر بالموضوعية والتوازن أكثر من الفورية والحالية فى التغطية، ويفسر ذلك إلى أن طبيعة أحداث الإرهاب التى تتطلب عمق التناول والموضوعية والتفسير والتحليل لتشكيل معارف الجمهور والتأثير فى اتجاهاته .

أما عن أهم السمات السلبية لتناول الصحف الإلكترونية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، فتمثلت فى السمات التالية :

١- "تركز على الجوانب السلبية فقط" حصلت هذه السمة على أعلى نسبة من إجابات المبحوثين فيما يتعلق باتجاهاتهم إزاء تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب فبلغت (٥٩,٨%) (٢٩% موافق بشدة، و ٣٠,٨% موافق) فكان الترجيح للدرجة أقل فى الموافقة، مقابل (١٥,٧%) للإتجاه الرافض لهذه السمة، و(٢٤,٥%) للاتجاه المحايد، وهو ما اتفق مع دراسة مجاشع التميمي (٢٠١٥) [٦٨] حيث تصدر الإتجاه السلبى نسب سمات المعالجة جَمِيعاً بنسبة (٤٠%) .

٢- "تتحيز لرأى وتتجاهل الرأى الآخر" جاءت هذه السمة السلبية فى معالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب فى المرتبة الثانية من حيث السمات السلبية للمعالجة من وجهة نظر المبحوثين، وذلك بنسبة (٥٥%) (٢٢,٣% موافق بشدة، و ٢٢,٧% موافق)، وذلك مقابل (٣١%) للاتجاه الرافض، و (٢٦%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة ، واتفقت مع دراسة سارة طلعت (٢٠١٦) [٦٩] حيث اتسمت معالجة الصحف الالكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لأحداث العنف السياسى بالأحادية واستبعاد الآخر وكانت عملية إغفال وإقصاء صوت الجانب الآخر عاملاً مشتركا ما بين صحف وبرامج الدراسة، حيث كانت صوت لطرف واحد فقط من طرفى العنف السياسى.

٣- "تشوه صورة بعض الدول" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب فى المرتبة الثالثة بنسبة (٤٦,٥%) (١٩,٥% موافق بشدة، و ٢٦,٥% موافق)، وذلك مقابل (٢٢,٥%) للاتجاه الرافض، و (٣١,٥%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة.

٤- "تركز على موقف أطراف ودول محددة" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب فى المرتبة الرابعة بنسبة (٤٥,٥%) (٢٤,٣%

موافق بشدة، و٢١,٢% موافق)، وذلك مقابل (٢٤%) للاتجاه الرافض، و (٣٠,٥%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة .

٥- "تركز على أحداث معينة وتهمل أحداثاً أخرى" جاءت هذه السمة السلبية لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٣٦%) (١٠,٥% موافق بشدة، و ٢٥,٥% موافق)، وذلك مقابل (٢١,٥%) للاتجاه الرافض، و (٤٢,٥%) للاتجاه المحايد إزاء هذه السمة .

تشير النتائج السابقة إلى أن أهم سلبيات معالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، قد تمثلت فى تركيز هذه المعالجة على الجوانب السلبية فقط أى أنها تناقش القضية فى إطار الرصد والتغطية المباشرة للأحداث الإرهابية دون المساهمة فى طرح الحلول والتركيز على الجهود التى تبذل لمواجهة الإرهاب، وارتبط بذلك على جوانب محددة وإهمال جوانب أخرى أى افتقار المعالجة إلى عنصر التكامل والشمول، كما عكست اتجاهات المبحوثين انتقاداً لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب من زاوية تركيزها على الجوانب السلبية دون تقديم حلول، كما يري المبحوثون أن تحيز بعض الصحف الإلكترونية إلى بعض الدول أو الأطراف يعد سمة سلبية فى معالجة الإرهاب، وهو ما يشير إلى سيطرة الانحيازات والتوجهات السياسية للصحف الإلكترونية على أدائها الإعلامي تجاه ظاهرة الإرهاب، ولتجنب ذلك فيقع على وسائل الإعلام عامة والصحف الإلكترونية خاصة وضع خطط مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف ولن تكون ناجحة دون إستراتيجية إعلامية واضحة في هذه المواجهة، فدون وعي حقيقي بخطورة الحرب الفكرية التي تشنها الجماعات الإرهابية لتفكيك مؤسسات الدولة التي تشكل النواة الصلبة لها "المجتمع – الجيش – المخابرات – الأمن الداخلي" يصبح التعامل الأمني مع قضية الإرهاب تعاملا جزئياً وقاصراً، فلابد من تنسيق السياسات الإعلامية الوطنية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأمن القومي. وعدم التعامل مع الأحداث الإرهابية على أنها مجرد قصة خبرية أو سبق إعلامي، ولكن يجب أن يتم التعامل معها على أنها عدوان على الدولة والمجتمع.

٩- الأسباب الرئيسية للإرهاب كما أدركها المبحوثون من واقع تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب :

جدول (١٤)

الأسباب الرئيسية للإرهاب	ك	%
اعتناق مفاهيم دينية خاطئة	١٨١	١٣,٣٦
دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى	١٧٠	١٢,٥٥
طمع بعض الجماعات الإرهابية فى السلطة	١٦٥	١٢,١٨
الأعمال الإرهابية والقتل من قوات الإحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين	١٤٧	١٠,٨٥
إيواء الولايات المتحدة لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح	١٣٥	٩,٩٦
عدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية	١١٣	٨,٣٤
عدم التوصل لحل الأزمة السورية	١١٠	٨,١٢
تجاهل الولايات المتحدة للإرهاب فى الدول العربية	٩٩	٧,٣١
فرض الآراء بالقوة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية	٩٧	٧,١٦
الفقر والجهل	٨٣	٦,١٣
تشويه صورة الإسلام والمسلمين فى الخارج	٥٥	٤,٠٦
الإجمالي	١٣٥٥	١٠٠

تشير نتائج جدول (١٤) إلى أن أهم الأسباب التى ذكرها المبحوثون لتفسير ظاهرة الإرهاب كما ركزت عليها الصحف الإلكترونية تمثلت فى "اعتناق مفاهيم دينية خاطئة"، وقد بلغت نسبة (١٣,٣٦%) من مجموع إجابات المبحوثين .

- جاء ضمن الأسباب الرئيسية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، أسباب تخص الجماعات الإرهابية فجاءت "طمع بعض الجماعات الإرهابية فى السلطة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت (١٢,١٨%)، كما جاء أيضاً من الأسباب الرئيسية للإرهاب "فرض الآراء بالقوة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية" فى الترتيب التاسع بنسبة بلغت (٧,١٦%)، مما يوضح أن جملة مسئولية الأسباب الخاصة بالجماعات الإرهابية عن الإرهاب تحظى بأهمية كبيرة لدى المبحوثين، وهى أسباب سياسية أكثر منها أسباب اجتماعية أو دينية إذ حصلت على نسبة مجمعة بلغت (١٩,٣٤%) .

- جاء البعد الدولى من الأسباب التى أشار إليها المبحوثون " دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى" بنسبة بلغت (١٢,٥٥%) فى الترتيب الثانى، أما الموقف الأمريكي من الإرهاب، إذ جاء "إيواء الولايات المتحدة الأمريكية لعناصر إرهابية" فى المرتبة الخامسة من حيث الأسباب التى ذكرها المبحوثون لتفسير ظاهرة الإرهاب ومن واقع متابعتهم للصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة بلغت (٩,٩٦%)، كما جاء "تجاهل الولايات المتحدة للإرهاب فى الدول العربية " ضمن الأسباب الرئيسية للإرهاب واحتل هذا السبب المرتبة الثامنة وراء انتشار الإرهاب بنسبة بلغت (٧,٣١%)، مما يوضح أن جملة مسئولية الولايات المتحدة عن الإرهاب تحظى بأهمية كبيرة لدى المبحوثين، وكذلك لدى الصحف الإلكترونية فى تناولها لهذه القضية إذ حصلت على نسبة مجمعة بلغت (١٧,٢٧%) .
- احتل البعد العربي بشكل عام أحد الأسباب التى تكمن وراء انتشار الإرهاب، فجاب البعد الفلسطينى إذ احتلت المرتبة الرابعة من الأسباب التى ذكرها المبحوثون لتفسير ظاهرة الإرهاب، إذ جاء " الأعمال الإرهابية والقتل من قوات الإحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين " فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٠,٨٥%)، كما اعتبر المبحوثون أن "عدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية" يعد أحد الأسباب لظهور الإرهاب وذلك بنسبة بلغت (٨,٣٤%) . ويليه فى الأهمية الأزمة السورية فجاءت " عدم التوصل لحل الأزمة السورية " بنسبة بلغت (٨,١٢%).
- ويليه جاءت "الفقر والجهل" بنسبة بلغت (٦,١٣%)، ثم "تشويه صورة الإسلام والمسلمين فى الخارج" كأسباب لنمو الإرهاب فى مرتبة متأخرة من اهتمام الصحف الإلكترونية ومن إدراك المبحوثين، إذ بلغت على التوالى (٤,٠٦%)، مما يعنى أن تناول ظاهرة الإرهاب يهتم بالبعد الدينى وبالأهداف السياسية أكثر من الارتباط بالبعد الاجتماعي، فى تفسير نمو وانتشار ظاهرة الإرهاب .

١٠- المفاهيم البارزة لتعريف الإرهاب كما أدركها المبحوثون من واقع تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب:

جدول (١٥)

المفاهيم البارزة لتعريف الإرهاب	ك	%
استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية	١٠٨	١٤,٦٧
توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الآمنيين	١٠٥	١٤,٢٧
إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول للوصول للحكم	١٠٣	١٣,٩٩
زعزعة النظام السياسي القائم	١٠٣	١٣,٩٩
عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دون سابق إنذار	٩٩	١٣,٤٥
قتل الأرواح بغير حق	٩٨	١٣,٣٢
نشر الرعب من قبل مجموعات لديهم مرجعية دينية	٦٥	٨,٨٣
نشر الاضطرابات عن طريق أعمال تدميرية وتخريبية	٥٥	٧,٤٧
الإجمالي	٧٣٦	١٠٠

- وبتحليل جدول (١٥) حول المفاهيم البارزة لتعريف الإرهاب كما أدركها المبحوثون من واقع تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب، حيث جاءت العلاقة بين الإرهاب وأنظمة الحكم السياسية فى مرتبة متقدمة من إدراك المبحوثين لمفهوم الإرهاب، إذ اتضح ذلك فى بروز عدة مفاهيم عن الإرهاب أشار إليها المبحوثون منها " استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية "، والذى جاء فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٤,٦٧%)، يليه المفهوم الخاص " إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول للوصول للحكم "، وتساوى معه المفهوم الخاص بـ "زعزعة النظام السياسيى القائم" بنسبة بلغت (١٣,٩٩%) لكل منهما أى أن إجمالى الاهتمام بالمفهوم السياسي للإرهاب قد بلغ (٤٢,٦٥%) .
- احتل البعد الإنساني فى تفسير الأعمال الإرهابية مكانة متقدمة فى إدراك المبحوثين، إذ جاء تعريف الإرهاب لديهم مرتبطاً بالأعمال اللا إنسانية التى تستهدف الأبرياء ونشر الرعب والخوف بينهم، واحتل المفهوم الخاص " توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الآمنيين " فى المركز الثانى من اهتمام المبحوثين بنسبة بلغت (١٤,٢٧%) ويقترب هذا المفهوم مع مفهوم " عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دون سابق إنذار " وأيضاً "قتل الأرواح بغير حق" وذلك بنسب بلغت على التوالى (١٣,٤٥%) و (١٣,٣٢%) .

- جاء البعد الخاص بالتدمير والتخريب فى المرتبة الثالثة من جملة الأبعاد التى ساقها المبحوثون فى تفسير الإرهاب من واقع تناول الصحف الإلكترونية له، إذ حصل هذا المفهوم بمظاهره المختلفة (نشر الرعب من قبل مجموعات لديهم مرجعية دينية، ونشر الاضطرابات عن طريق أعمال تدميرية) على (١٦,٣%) من إجمالى الإجابات .

تشير الإجابات بذلك إلى أن المفاهيم التى استقاها المبحوثون من الصحف الإلكترونية حول مفهوم الإرهاب تنصب فى مجملها فى السمات العاطفية، مما يعنى أن الصحف الإلكترونية قد نجحت فى إثارة المشاعر والعواطف لدى المبحوثين، وهو أمر ضروري لتكوين اتجاهات رافضة للإرهاب .

١١- الحلول والتصورات لمواجهة الإرهاب كما أدركها المبحوثون من واقع تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب:

جدول (١٦)

الحلول والتصورات لمواجهة الإرهاب	ك	%
توقف الدول عن دعم الإرهاب	٣٨٦	١٦,٨٦
التكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب	٣٦٥	١٥,٩٥
القضاء على داعش	٣٦٥	١٥,٩٥
حل القضية السورية	٢٩٨	١٣,٠٢
حل القضية الفلسطينية	٢٥٠	١٠,٩٢
الاعتراف بحقوق الشعوب العربية	١٤٩	٦,٥١
نشر السلام العالمي	١٣٢	٥,٧٧
اتباع الولايات المتحدة سياسة أكثر توازناً تجاه الدول العربية	١٢٩	٥,٦٤
تطبيق قرارات مجلس الأمن فى النزاعات والصراعات الدولية	١١٢	٤,٨٩
توضيح الصورة الحقيقة للإسلام	١٠٣	٤,٥٠
الإجمالي	٢٢٧٨	١٠٠

تشير نتائج جدول (١٦) كمدخل رئيسي للتصدى للإرهاب :

- ركزت إجابات المبحوثين على أهمية ومسئولية الدور الدولى فى مواجهة الإرهاب، واتضح ذلك من خلال الإشارة إلى ضرورة "توقف الدول عن دعم الإرهاب" التى جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٦,٨٦%)، و" التكاتف الدولى لمواجهة

الإرهاب " بنسبة بلغت (١٥,٩٥%)، وتساوت معها فى النسبة " القضاء على داعش "، وهي نتيجة مترتبة على ما سبقتها لمواجهة الإرهاب كما أدركها المبحوثون من واقع تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب، ثم "اتباع الولايات المتحدة لسياسة أكثر توازناً تجاه الدول العربية" بنسبة (٥,٦٤%)، وأخيراً "تطبيق قرارات مجلس الأمن لحل النزاعات والصراعات الدولية " بنسبة بلغت (٤,٨٩%)، أى أن الدور الدولى لمواجهة الإرهاب قد جاء فى المرتبة الثانية بنسبة مجمعة بلغت (٤٠%) .

- أما عن أهمية حل الصراعات والأزمات العربية إذ أشارت مجمل إجابات المبحوثين إلى أهمية "حل الأزمة السورية " يليها فى الأهمية "حل القضية الفلسطينية"، كمدخل لمواجهة الإرهاب، وذلك بنسبة بلغت (١٣,٠٢%) للأولى، و (١٠,٩٢%) للثانية، ويؤكد ذلك جاءت فئة "الاعتراف بحقوق الشعوب العربية" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٥١%)، وأخيراً " نشر السلام العالمي " بنسبة بلغت (٥,٧٧%)، مما يعنى أن إجمالى التصورات المطروحة بشأن مواجهة الإرهاب قد ركزت على أهمية حل القضايا العربية (٣٩,٢%) .
- أما أقل التصورات والحلول التى ركز عليها المبحوثون فتمثلت فى "توضيح الصورة الحقيقة للإسلام"، وقد بلغت (٢,٣%) فقط، وتوضح هذه النتائج أن المسئولية الدولية عن الإرهاب سواء من حيث الأسباب أو الحلول المطروحة إنما تمثل بعداً رئيسياً فى تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب، وبالتالى فى إدراك المبحوثين لهذه الأسباب والحلول، كما توضح النتائج أن الصحف الإلكترونية تركز فى تناولها لأساليب مواجهة الإرهاب على ضرورة حل الصراعات والأزمات العربية التى تعد وفقاً لأبعاد المعالجة الإرهابية أحد الأسباب التى تقف وراء الأحداث والعمليات الإرهابية .

ومن خلال نتائج كل من جداول (١٤، ١٥، ١٦) نجد توافقاً بين إدراك المبحوثين لكل من أسباب الإرهاب ومفاهيم تعريف الإرهاب والتصورات المطروحة لمواجهته، وبين توجهات تناول الصحف الإلكترونية لهذه الأبعاد وبين بروز أهمية هذه الأبعاد لدى المبحوثين، مما يعكس تأثير الصحف الإلكترونية على معرفة واتجاهات المبحوثين إزاء الإرهاب سواء من حيث المفاهيم أو الأسباب أو أساليب المواجهة الإعلامية فى الصحف الإلكترونية، وهو ما يتضح تفصيلاً من خلال نتائج جدول (١٧) الذى يشير إلى توجهات المبحوثين إزاء الحلول والتصورات المطروحة

لمواجهة الإرهاب، مما يؤكد قدرة وسائل الإعلام على التأثير المعرفى وعلى التأثير فى توجهات الرأى العام إزاء القضايا المختلفة ،

١٢- موقف المبحوثين من الحلول المطروحة لمواجهة الإرهاب كما وردت فى الصحف الإلكترونية للإرهاب:

جدول (١٧)

الحلول المطروحة	موافق		معارض		لا رأى لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
توقف الدول الأجنبية من دعم الإرهاب	٣١٨	٧٩,٥	٣٨	٩,٥	٤٤	١١
التكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب	٢٢٤	٥٦	٨٠	٢٠	٩٦	٢٤
القضاء على داعش	٢٧٠	٦٧,٥	٥٤	١٣,٥	٧٦	١٩
حل القضية السورية	٢٣١	٥٧,٧	١١٧	٢٩,٣	٥٢	١٣
حل القضية الفلسطينية	٢٧٥	٦٨,٨	٤٩	١٢,٢	٧٦	١٩
الاعتراف بحقوق الشعوب العربية فى تقرير مصيرها	١٠٥	٢٦,٣	٨٧	٢١,٧	٢٠٨	٥٢
نشر السلام العالمي	٣٢	٧٨	٤٢	١٠,٥	٤٦	١١,٥
اتباع الولايات المتحدة سياسة أكثر توازناً تجاه الدول العربية	٥٤	١٣,٥	٤٨	١٢	٢٩٨	٧٤,٥
تطبيق قرارات مجلس الأمن فى النزاعات والصراعات الدولية	١٤٦	٣٦,٥	١٣٧	٣٤,٣	١١٧	٢٩,٢
توضيح الصورة الحقيقة للإسلام	١١٥	٢٨,٧	٧٧	١٩,٣	٢٠٨	٥٢

١٣- مدى مساهمة الصحف الإلكترونية فى زيادة مشاعر رفض المبحوثين للإرهاب:

جدول (١٨)

التأثير فى مشاعر الرفض للإرهاب	ك	%
ساهمت إلى حد ما	٢١٥	٥٣,٧٥
ساهمت إلى حد كبير	١٠٢	٢٥,٥٠
لم تؤثر	٨٣	٢٠,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج جدول (١٨) إلى قدرة الصحف الإلكترونية على التأثير فى توجهات المبحوثين فى اتجاه رفض الإرهاب بشكل عام ولكن بدرجة محدودة إذ ذكر (٥٣,٧٥%) من المبحوثين (أى نصف مجموع العينة) أن الصحف الإلكترونية قد أثرت "إلى حد ما" فى توجهاتهم إزاء الإرهاب ورفضخم للعمليات الإرهابية، بينما جاء "ساهمت إلى حد كبير" فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٥,٥٠%)، أى إجمالي التأثير بلغ (٧٩,٢٥%) من إجمالى العينة، فى مقابل (٢٠,٧٥%) فقط من العينة ذكروا أن الصحف الإلكترونية لم تؤثر فى مشاعر الرفض لديهم تجاه الإرهاب، وتتفق مع دراسة مريم عادل (٢٠١٧)[٧٠] حيث بروز الاتجاه السلبي الرافض للأحداث الإرهابية لدى أفراد عينة الدراسة من الجمهور المصري كظاهرة تهدد أمن واستقرار الوطن وتستهدف أرواح الأبرياء بشكل عام .

١٤- مدى مساهمة الصحف الإلكترونية فى زيادة معرفة المبحوثين بأبعاد الإرهاب:

جدول (١٩)

المساهمة فى زيادة المعرفة بأبعاد الإرهاب	ك	%
ساهمت إلى حد ما	**٢٤٤**	**٦١,٠٠**
ساهمت إلى حد كبير	**٩٥**	**٢٣,٧٥**
لم تؤثر	**٦١**	**١٥,٢٥**
الإجمالي	**٤٠٠**	**١٠٠**

تشير نتائج جدول (١٩) إلى تأثير الصحف الإلكترونية فى معرفة المبحوثين بقضايا وأبعاد ظاهرة الإرهاب بشكل عام، وإن جاء هذا التأثير بدرجة متوسطة، إذ أشارت النسبة الأكبر من المبحوثين (٦١%) إلى أن الصحف الإلكترونية قد "ساهمت إلى حد ما" فى زيادة معرفتهم بقضايا وأبعاد الإرهاب، بينما أشار (٢٣,٧٥%) من المبحوثين إلى الإرهاب، مما يشير إلى أن إجمالى مساهمة الصحف الإلكترونية فى الجانب المعرفى عند المبحوثين قد بلغت (٨٤,٧٥%) فى مقابل (١٥,٢٥%) فقط أشاروا إلى أن الصحف الإلكترونية لم تسهم فى معرفتهم بقضايا وأبعاد ظاهرة الإرهاب.

وبتحليل نتائج جدول (١٨) و(١٩) يتضح تقارب التأثير الذى تحدثه الصحف الإلكترونية فيما يتعلق بالتأثير المعرفى والتأثير الوجدانى، فى اتجاه التأثير المتوسط للجانبين إذ أشارت نتائج الجدولين إلى ارتفاع معدل القيمة المتوسطة أى "التأثير وإلى

حد ما"، وإن كان هناك ميل أكبر للتأثير المعرفى (٨٤,٧٥% للتأثير المعرفي فى مقابل ٧٩,٢٥% للتأثير الوجدانى متمثلاً فى مشاعر الرفض للإرهاب).

١٥- مدى تناول قضايا الإرهاب فى الصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢٠)

مدى تناول قضايا الإرهاب	ك	%
تتناولها بشكل غير كامل	٢٨٩	٧٢,٢٥
تتناولها بشكل كامل	١١١	٢٧,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج جدول (٢٠) إلى أن المبحوثين يرون أن تناول الصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب لم يكن متكاملاً بدرجة كافية (من حيث المعلومات واستمرارية المعالجة وتغطيتها للجوانب المختلفة للقضية) مما يعنى أن هناك بعض الجوانب التى لا تبرز فى معالجة الصحف الإلكترونية لظاهرة الإرهاب، إذ أشار (٧٢,٢٥%) من المبحوثين إلى أن هذا التناول لم يتم بشكل متكامل يلبي احتياج الجمهور إلى المعرفة والوقوف على الظاهرة بأبعادها المختلفة، بينما أشار (٢٧,٧٥%) فقط من المبحوثين إلى أن تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب قد جاء مكتمل العناصر بما يساعد على تشكيل معارف المبحوثين واتجاهاتهم إزاء الإرهاب، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما سبق أن نسبة المبحوثون فى جدول (١٣) من أن معالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب تركز على الجوانب السلبية فقط، وتهتم بمواقف أطراف محددة .

١٦- المواقف التى تتبناها الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين :

جدول (٢١)

المواقف التى تتبناها الصحف الإلكترونية	ك	%
موقف الدولة	٢٥٥	٤٢,٧٩
الموقف العربي	١٣٥	٢٢,٦٥
الموقف الغربي	١١٨	١٩,٨٠
الموقف الدولى	٨٨	١٤,٧٧
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠

فى إطار تقييم المبحوثين لتناول الصحف الإلكترونية للإرهاب، تشير نتائج جدول (٢١) إلى أن (٤٢,٧٩%) من المبحوثين يرون أن الصحف الإلكترونية فى تناولها لقضايا الإرهاب تتبنى موقف الدولة فى حربها ضد الإرهاب، بينما جاء فى المرتبة الثانية الموقف العربي من الإرهاب وذلك بنسبة بلغت (٢٢,٦٥%)، وجاء الموقف الغربي فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٩,٨٠%)، أما أقل المواقف التى تبنتها الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب فقد تمثلت فى الموقف الدولى ويشمل موقف المنظمات الدولية وقرارات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المعنية بشئون الإرهاب، وذلك بنسبة بلغت (١٤,٧٧%) من إجمالى إجابات المبحوثين.

مناقشة فروض الدراسة :

تسعى فروض الدراسة إلى الوقوف على جوانب التأثير المختلفة التى تحدثها الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف واتجاهات ومواقف المبحوثين تجاه الإرهاب، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ومجموعة من المتغيرات تتمثل فى :

- المعرفة بمفهوم الإرهاب وأبعاده المختلفة .
- الاتجاه نحو الإرهاب (من حيث الأبعاد والمفاهيم المطروحة للإرهاب، والحلول والتصورات لمواجهة الإرهاب) .
- شدة الآراء المعبرة عن مشاعر الرفض للإرهاب.
- إدراك السمات الإيجابية لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب.
- المتغيرات الديموغرفية وارتباطها بكثافة التعرض.

واختبار الفروض يسعي إلى معرفة التأثير المعرفي والوجدانى والسلوكى للصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب.

الفرض الأول :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين إدراك مفهوم الإرهاب (التأثير المعرفى) .

جدول (٢٢)

النتائج المرتبطة بكثافة التعرض للصحف الإلكترونية وبين المعرفة بقضايا الإرهاب لدى المبحوثين

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	المعرفة بقضايا الإرهاب	١٣,٧٥	٤,٩٨	٢٠,٤٥	٢٨٨	٠,٠٥

وقد تم اختبار هذا الفرض من خلال ربط كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية، وبين المعلومات حول المفاهيم المختلفة للإرهاب وتأثير الصحف الإلكترونية فى تبني هذه المفاهيم وإدراكها، باستخدام معامل الارتباط كا٢، اتضح وجود علاقة بين كثافة التعرض وبين حجم المعرفة عن مفهوم الإرهاب وأبعاده المختلفة، إذ جاءت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٠,٤٥) بمستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يعنى وجود ارتباط إيجابي معتدل بين كثافة التعرض للصحف الإلكترونية، وبين المعرفة بقضايا الإرهاب لدى المبحوثين . وهى تتفق مع دراسة نشوى يوسف (٢٠١٧) (٧١) بوجود فروقاً دالة إحصائياً بين نشاط المستخدم على المواقع الإخبارية الإلكترونية وبين التأثير المعرفي وذلك عند مستوى دلالة (.٠٠١) فكلما زاد نشاط المستخدم على المواقع من خلال التصفح وإستخدام العناصر التفاعلية كلما أدى إلى إحداث تأثيرات معرفية وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه Scheufele في نموذج المكاسب المختلفة. كما تتفق مع دراسة شيرى عزيز (٢٠١٥) (٧٢) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف الإلكترونية تبعا لاختلاف كثافة استخدام الإنترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لقضايا البلطجة على الصحف الإلكترونية تبعا لاختلاف كثافة التعرض للصحف الإلكترونية. بينما تختلف مع دراسة عمر ممدوح (٢٠١٧) (٧٣) التى تقضي بعدم وجود علاقة بين كل من النوع سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، والسن وانتماء الشباب الحزبي وبين درجة اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي.

الفرض الثانى :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين إتجاهات المبحوثين تجاه الإرهاب (التأثير الوجدانى) .

جدول (٢٣)

النتائج المرتبطة كثافة التعرض للصحف الإلكترونية اتجاه المبحوثين لقضايا الإرهاب

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	اتجاهات المبحوثين	١٢,٣٥	٤,٨٨	١٣,٤٥	٢٨٨	٠,٠٥

وقد تم قياس العلاقة بين كثافة التعرض وبين التأثير فى الاتجاه من خلال الوقوف على التأثيرات الوجدانية الخاصة بآراء ومواقف المبحوثين والأبعاد المختلفة للإرهاب وموقفه إزاء المفاهيم التى تطرحها الصحف الإلكترونية عن الإرهاب، وكذلك التصورات المطروحة لمواجهة الإرهاب، وباستخدام معامل التوافق بلغت قيمة كا^{2} (١٣,٤٥) بمستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يعنى وجود علاقة متوسطة بين كثافة التعرض وبين تبني المبحوثين للاتجاهات التى تطرحها الصحف الإلكترونية إزاء الإرهاب من حيث أبعاده والحلول المطروحة لمواجهته، وبذلك يكون التأثير المعرفى للصحف الإلكترونية أقوى من التأثير فى اتجاه المبحوثين . وهو ما يختلف عن دراسة نشوى يوسف (٢٠١٧) [٧٤] بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو المواقع الإخبارية الإلكترونية في ضوء كثافة التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية.

الفرض الثالث :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين قوة الآراء المعبرة عن مشاعر الرفض للإرهاب لدى المبحوثين .

جدول (٢٤)

النتائج المرتبطة كثافة التعرض للصحف الإلكترونية وبين مشاعر الرفض للإرهاب لدى المبحوثين

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	الرفض للإرهاب	١١,٥٠	٤,٨٧	١٤,٣٥	٢٨٨	٠,٠٥

وباختبار الفرض الخاص بالتأثيرات السلوكية للصحف الإلكترونية التى عبرت عنها مواقفهم واستعدادهم لتبنى مواقف رافضة للإرهاب، فقد جاءت قيمة معامل الارتباط كا^{2} (١٤,٣٦) بمستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يعنى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين كثافة التعرض وبين مشاعر الرفض للإرهاب لدى المبحوثين . وهو ما يتفق مع دراسة شيري عزيز (٢٠١٥)[٧٥] بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس السلوك تبعا لاختلاف مستوى التعرض لقضايا البلطجة على الصحف الإلكترونية.

ومما سبق يتبين من جملة التأثيرات السابقة أن التأثير المعرفى للصحف الإلكترونية أقوى من كل من التأثير الوجدانى والتأثير السلوكى .

الفرض الرابع :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين إدراك السمات البارزة لمعالجة الصحف الإلكترونية للإرهاب .

جدول (٢٥)

النتائج المرتبطة كثافة التعرض للصحف الإلكترونية وبين السمات الإيجابية للمعالجة

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	السمات الإيجابية للمعالجة	١٣,٣١	٣,٩٨	١٨,١٠	٢٨٨	٠,٠٥

يهدف هذا الفرض إلى اختبار العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين إدراكهم للسمات الرئيسية للكيفية التى تعالج بها الصحف الإلكترونية ظاهرة الإرهاب (السمات السلبية والإيجابية)، وباستخدام معامل الارتباط كا٢، تبين أن علاقة كثافة التعرض وبين إدراك السمات الإيجابية للمعالجة أكثر من السمات السلبية، إذ بلغت قيمة هذا التوافق بين كثافة التعرض وبين السمات الإيجابية للمعالجة (١٨,١٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) أى أنه كلما زاد التعرض كلما زادت درجة رضاء المبحوثين عن أسلوب تناول الصحف الإلكترونية للإرهاب.

الفرض الخامس :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جملة تأثيرات الصحف الإلكترونية (المعرفية والوجدانية والسلوكية) وبين المتغيرات الديمواغرافية للمبحوثين ".

النتائج المرتبطة كثافة التعرض للصحف الإلكترونية وبين السمات الإيجابية للمعالجة

المتغير التابع	وجه المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	المتغيرات الديموغرافية	١١,٥٤	٢,٩٧	٤٢,٦٧١٠٦	٢٨٨	٠,٣١٦٢

تشير جملة الاختبارات الإحصائية للوقوف على العلاقة بين التأثيرات التى تحدثها الصحف الإلكترونية فى المستوى المعرفي أو التأثير الوجدانى أو السلوكى للمبحوثين فى معالجتها لقضايا الإرهاب، إلى عدم وجود علاقة إحصائية أو فروقاً دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادى الاجتماعي، المهنة) وبين التأثيرات السابقة، وعن درجة التوافق بين متغير الموقع الجغرافي والتقييم الإيجابي لأداء الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب (من خلال عبارات التقييم فى جدول ٩) باستخدام معامل التوافق كا٢ تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة قوية بين الموقع الجغرافي وبين عناصر تقييم المبحوثين لأداء الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب، إذ بلغت قيمة كا الجدولية (٤٢,٦٧١٠٦) بمستوى دلالة بلغ (٠,٣١٦٢) أى أقل من (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، أى أن متغير الموقع الجغرافي لم يبرز اختلافاً واضحاً فى تقييم المبحوثين لأداء الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب ، إذ لم تبرز أى فروقات خاصة فى مستويات التأثير المعرفى أو الوجدانى أو السلوكى طبقاً لهذه المتغيرات، لضعف أو انخفاض قيمة كا٢ المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠٥) أى لم يكن لمتغير النوع، أو المستوى التعليمي، أو المستوى الاقتصادى الاجتماعي، أو المهنة، تأثير أو اختلاف عما جاء فى نتيجة اختبارات الفروض السابقة. وهو ما يتفق مع دراسة نشوى يوسف (٢٠١٧) [٧٦] بعدم صحة الفرض الرابع، حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للمواقع الإخبارية الإلكترونية، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين أنواع التأثيرات المعرفية و السلوكية والوجدانية في ضوء كثافة التعرض.وذلك نظراً للتقارب بين متوسطات المبحوثين في المتغير.وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة شيري عزيز (٢٠١٥) [٧٧] حيث كشفت النتائج أن المتغيرات الديموغرافية للمراهقين لم تحظ بالتأثير القوى على اتجاهاتهم نحو أحداث العنف السياسى، لكونها أحداث حازت على اهتمام وانتباه جميع فئات المجتمع دون النظر للنوع أو المستوى الاجتماعى الاقتصادى أو الانتماء الحزبى ونوع التعليم حكومى أو خاص.

أهم مؤشرات ودلالات الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من المؤشرات فيما يتعلق باعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية بشكل عام ومدى اعتمادهم عليها فيما يتعلق بقضية

الإرهاب، وما يؤدى إليه هذا من تأثير معرفي ووجدانى وسلوكى، فجاءت أهم النتائج كالتالي:

١- ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المحتلفة، إذ جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٢%) ، ويليها "القنوات الفضائية المصرية" فى المرتبة الثانية، ثم "مواقع التواصل الاجتماعي"، وجاء أقل الوسائل التى يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات فتمثلت فى وسائل الإعلام الأجنبية.

٢- ارتفاع معدل التعرض للصحف الإلكترونية بشكل عام، وأن كان معدل المتابعة المتوسط قد سجل النسبة الأعلى إذ أجاب (٥١,٥%) من المبحوثين بأنهم يتابعون الصحف الإلكترونية بشكل دائم، و (٤٠%) أحياناً، أما أقل نسبة من المبحوثين فأجابوا بأنهم نادراً بنسبة محدودة بلغت (٧,٥%) فقط، وتأتى موقع صحيفة "اليوم السابع" فى مقدمة الصحف الإلكترونية التى يتابعها المبحوثون، تليها "البوابة نيوز"، يليها "الأهرام" .

٣- جاءت الدوافع المعرفية فى مقدمة دوافع تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية متمثلة فى "السرعة فى تناول الأحداث" بنسبة (٢٦,٩٨%)، تليها " الموضوعية والمصداقية بنسبة (٢٥,٨٥%)، ثم "تقدم مزيد من الصور الحية والفيديوهات التى توثق الأحداث" بنسبة(٢٤,٧٢%) .

٤- جاءت "الأخبار الصحفية" فى مقدمة الأشكال الصحفية المفضلة لدى المبحوثون بنسبة (١٤,٩٧%)، تليها " المقالات والأعمدة الصحفية السياسية" بنسبة (١٤,٧٣%)، ثم " الفيديوهات والمواد التسجيلية" .

٥- احتفظت الصحف الإلكترونية بمركز الصدارة أيضاً كمصدر رئيسي لدى المبحوثين للحصول على المعلومات عن الإرهاب، فجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٨,٢٦%)، ثم"مواقع التواصل الاجتماعي"، يليها فئة "الإنترنت"،وأخيراً جاءت وسائل الإعلام الأجنبية بأقل المصادر التى اعتمد عليها المبحوثين للحصول على معلومات عن الإرهاب .

٦- ارتفع معدل المتابعة المبحوثين للأشكال الصحفية التى تناولت الإرهاب فى الصحف الإلكترونية بنسبة بلغت (٩٥,٧٥%)، وارتفاع المعدل المتوسط لتعرض المبحوثين للمواد الصحفية التى تتناول الإرهاب بشكل عام فى الصحف

الإلكترونية، (٦٢,١٧%) "أحياناً" يتابعون، فى مقابل (٢١,١٦%) كانوا يتعرضون "دائماً".

٧- جاءت المصداقية ثم التغطية الفورية ظن والجرأة والسبق والإنفراد ببعض الحقائق، من أهم أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات عن الإرهاب.

٨- جاءت أهم الأحداث الإرهابية التى تابعها المبحوثون فى الصحف الإلكترونية، " الأحداث الإرهابية ضد القوات المسلحة والشرطة" بنسبة (٣٣,١٥%)،ثم " الأحداث الإرهابية فى مسجد الروضة " بنسبة (١٨,٦٢%)، ثم " الأحداث الإرهابية فى الكنائس " بنسبة (١٧,٢١%) .

٩- تمثلت أهم السمات الإيجابية لتناول الصحف الإلكترونية للإرهاب من وجهة نظر المبحوثين فى "درجة المصداقية العالية"، "الفصل بين الخبر والرأى"، و"تلبي الاحتياجات إلى المعرفة"، بينما تمثلت أهم السمات السلبية فى "تركز على الجوانب السلبية فقط"، " تتحيز لرأى وتتجاهل الرأى الآخر " .

١٠- تمثلت أهم أسباب الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين فى "اعتناق مفاهيم دينية خاطئة"،" طمع بعض الجماعات الإرهابية فى السلطة"،" فرض الآراء بالقوة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية"، " دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى"،"إيواء الولايات المتحدة الأمريكية لعناصر إرهابية"، "تجاهل الولايات المتحدة للإرهاب فى الدول العربية "، " الأعمال الإرهابية والقتل من قوات الإحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين "، "عدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية"، "الفقر والجهل"،"تشويه صورة الإسلام والمسلمين فى الخارج" .

١١- جاء تركيز الصحف الإلكترونية على بعض السمات والأبعاد المتعلقة بالإرهاب متماثلاً مع آراء المبحوثين، جاءت العلاقة بين الإرهاب وأنظمة الحكم السياسية، حيث احتل تعريف الإرهاب من هذه الزاوية الاهتمام الأكبر "استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية "، " إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول للوصول للحكم "، "زعزعة النظام السياسيى القائم" ، بينما جاء بعد ذلك البعد الإنسانى فتمثل فى " توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الآمنيين "،" عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دون سابق إنذار " وأيضاً "قتل الأرواح بغير حق" .

١٢- احتلت التصورات والحلوا التى تأخذ فى اعتبارها البعد الدولى فى مقدمة التصورات المطروحة فى مواجهة الإرهاب، فجاء أهمية "توقف الدول عن دعم الإرهاب"،و" التكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب "، "القضاء على داعش "، أهمية حل الصراعات والأزمات العربية إذ أشارت مجمل إجابات المبحوثين إلى أهمية "حل الأزمة السورية "، و"حل القضية الفلسطينية"، كمدخل لمواجهة الإرهاب .

١٣- اعتبر المبحوثون أن الصحف الإلكترونية فى تناولها تعكس موقف الدولة فى حربها ضد الإرهاب بنسبة (٤٢,٧٩%)، يليها الموقف العربي بنسبة (٢٢,٦٥%)، يليها الموقف الغربي بنسبة (١٩,٨٠%)، أما أقل المواقف التى تبنتها الصحف الإلكترونية فى تناولها للإرهاب فقد تمثلت فى الموقف الدولى بنسبة (١٤,٧٧%) من إجمالى إجابات المبحوثين.

١٤- جاء تقييم المبحوثين لمدى تأثير الصحف الإلكترونية فى الجانب المعرفي وفى الجانب الوجدانى والسلوكى تأثيراً متوسطاً، إذ أشار (٦١%) من المبحوثين إلى أن الصحف الإلكترونية "أثرت إلى حد ما" فى معرفتهم بأبعاد وقضايا الإرهاب فى مقابل (٢٣,٧٥%) "تأثروا إلى حد كبير"، و "لم يتأثروا" بنسبة (١٥,٢٥%) .

١٥- رأت نسبة كبيرة من العينة (٧٢%) أن الصحف الإلكترونية لم تتناول قضايا الإرهاب بشكل متكامل، فى مقابل (٢٨%) رأوا أن الصحف الإلكترونية قد تناولت الإرهاب بشكل متكامل.

مراجع الدراسة :

(1) Ladd, J. M. Why Americans hate the media and how it matters, (Princeton University press, NJ, 2011), p. 163

(2)Ladd, Jonathan, "The era of media distrust and its consequences for perceptions of political reality", In T. N. Rid out (ed.), new directions in media and politics, (Rout ledge, New York, 2013), p. 2.

(3)"The rise and rise of fake news", BBC, 6 November 2016.

(4)Pingree, R. J.; Brossard, D.; McLeod, D. M. The influential: People who influence people. Albany, (State University of New York Press, NY, 2014).

(٥) شمسان المناعى ، ثـوارت الربيع العربي والوجه الآخر للشرق الأوسط ، مجلــة الشرق الأوسط الإلكترونية ، ٢٠١٤

http://aawsat.com/home/article/172761

(٦) نبيل عبد الفتاح ، الرؤي الملتبسة : الإعلام والإرهاب ، (القاهرة : المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٢٠١٤) ، ص ص٢٣-٢٤

(٧) برهان غليون ، ثورات الربيع العربي بين تحرر الشعوب وسقوط الدول ، مجلة العربي الإلكترونية ، ٢٠١٥ www.alaraby.co.uk/opinion

http://

(٨) حمدى محمد شعبان ، الإعلام الأمنى وإدارة الأزمات والكوارث ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٥) ، ص٣.

(٩) حسن عماد مكاوى ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣) ص ص ٣٢٦- ٣٣٣.

(10) B.k. Ravi, "Media and social responsibility: A critical perspective with special reference to Television", Academic Research International, (2012): Vol. 2, No

(١١) مصطفى حمزة ، الإرهاب والإعلام وحروب الجيل الرابع .. داعش نموذجًا ، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات

https://www.europarabct.com/category

(١٢) صلاح محمد الحراري الشيباني ، اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام فى وقت الأزمات: دراسة حالة على قضيتي الإرهاب واللاجئين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٨) .

(١٣) عمر ممدوح محمد نورالدين ، اعتماد الشباب المصرى على الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارفه و اتجاهاته نحو الإسلام السياسى ، رسالة ماجستيرغير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، ٢٠١٧).

(١٤) محمد زيد محمد عبيدات ،العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الاردني واتجاهاته نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة :كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).

(١٥) مريم عادل وليم بسطا ، مصداقية معالجة مواقع الصحف الإلكترونية للأحداث الإرهابية في مصر لدى الجمهور المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام ، ٢٠١٧) .

(١٦) منى حمدي سعد رياض ، اعتماد الشباب على المواقع الالكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة وعلاقتها بإدراكهم لواقعهم المجتمعي : دراسة ميدانية ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة المنصورة : كلية الاداب، قسم الاعلام ، ٢٠١٧).

(١٧) جميلة عبدالونيس محمد علي ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي الليبي: دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة : كية الآداب، قسم الإعلام ، ٢٠١٧).

(١٨) ساره طلعت عباس محمد ، الاستقطاب السياسى فى معالجة الصحف والتليفزيون لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها ، ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦) .

(١٩) شيرى عزيز جرجس ميخائيل ، إدراك المراهقين لأحداث البلطجة المقدمة بالصحف الإلكترونية وتأثيرها على سلوكياتهم فى المدارس ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة المنوفية:كليةالتربية النوعية، قسم الاعلام التربوي ، ٢٠١٥).

(٢٠) مصطفى عبد المجيد مخلوف ، العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام ومستوى المعرفة بالقضايا العربية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها ، رسالة ماجستيرغير منشورة (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).

(٢١) مجاشع محمد علي التميمي ، تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، ٢٠١٥).

(٢٢) نشوى يوسف أمين اللواتى ،تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية: دراسة مسحية ، ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة عين شمس: كلية الآداب،قسم علوم الاتصال والاعلام ، ٢٠١١) .

(23)Orien, S.P., Terrorism counter Terrorism and Civilian Pawns : Theory and Evidence from Northern Ireland Spain and Uruguay, Dissertation Abstract International , Vol. 59,1998, pp.336-338.

(24)Wanta, W.&Hu, Y., The Agenda Setting Effects of International News Coverage examination of differing news frames, International Journal of Public Opinion Research, Vol, 15 , No. 3.

(25)Kevin Gl Barn Hurst, Contemporary Terrorism in Peuu:Senders and the Media, Journal of Communication, Vol. 41,1991, p.75.

(26)Weidman, G. Brosius H.B., The Newsworthiness of International Terrorism , Journal of Communication, Vol. 41,1991, pp. 333-336.

(٢٧) هادل ودعان الدعجة :قضايا حوارية :الإعلام و الإرهاب، جريدة الاتحاد،

http://www.alitthad.com/paper.php?name=News،

(٢٨) هادل ودعان الدعجة :قضايا حوارية :الإعلام و الإرهاب، جريدة الاتحاد،

http://www.alitthad.com/paper.php?name=News،

(29)http://www.ipsnews.net/2005/07/politics-un-member-states-struggle-to-define-terrorism/

(30)Orien, S.P., مرجع سابق

(٣١) محمد حلمى، معلومات مثيرة عن مصطلح "الإرهاب" وبداية ظهوره

https://almesryoon.com/stories/c/8/0/A9

(٣٢) رعد البياتي :العنف في وسائل الإعلام الحديثة،
http://mabdaa.edu.iq/296

(٣٣) عبدالله بن عبد العزيز بن فهد العجلان ، الإرهاب الالكتروني في عصر المعلومات، (القاهرة : المؤتمر الدولي لحماية أمن المعلومات والخصوصية فى قانون الإنترنت ، ٢-٤ يونيو ٢٠٠٨.

(٣٤) هادل ودعان الدعجة ، مرجع سابق
http://www.alitthad.com/paper.php?name=News

(٣٥) عامر وهاب خلف ، الإعلام ودوره فى معالجة ظاهرة الإرهاب ، (عمان : دار الحامد ، ٢٠١٣) ، ص ٢٤.

(٣٦) حسن عماد مكاوى ، ليلي حسين السيد ، مرجع سابق ص ٣١٧.

(٣٧) ملفين ل. ديفلير ، ساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة: كمال عبد الروؤف ،(القاهرة : الدار الدولية للنشر ولتوزيع ، ١٩٩٤) ، ص ٤٢٢.

(٣٨) حسن عماد مكاوى ، ليلي حسين السيد ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠- ٣٢٢ .

(٣٩) المرجع السابق نفسه ، ص ص ٣٢٦- ٣٣٣

(٤٠) ملفين ل. ديفلير ، ساندرا بول روكيتش ، مرجع سابق ، ص ٤٢٥.

(٤١) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١)، ص ٩٧.

(٤٢)إبراهيم عبد الله المسلمي ، مناهج البحث فى الدراسات الإعلامية ، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٨) ، ص٥٣.

(٤٣) المرجع السابق نفسه ، ٧٥.

(٤٤) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٤٥) محمد زيد محمد عبيدات ، مرجع سابق .

(٤٦) جميلة عبدالونيس محمد علي ، مرجع سابق.

(٤٧) صلاح محمد الحراري الشيباني مرجع سابق .

(٤٨) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٤٩) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٥٠) مصطفى عبد المجيد مخلوف ، مرجع سابق .

(٥١) مريم عادل وليم بسطا ، مرجع سابق .

(٥٢) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٥٣) صلاح محمد الحراري الشيباني ، مرجع سابق .

(٥٤) مريم عادل وليم بسطا ، مرجع سابق .

(٥٥) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٥٦) مريم عادل وليم بسطا ، مرجع سابق .

(٥٧) مصطفى عبد المجيد مخلوف ، مرجع سابق .

(٥٨) مصطفى عبد المجيد مخلوف ، مرجع سابق .

(٥٩) مريم عادل وليم بسطا ، مرجع سابق .

(٦٠) مجاشع محمد علي التميمي ، مرجع سابق .

(٦١) صلاح محمد الحراري الشيباني ، مرجع سابق .

(٦٢) مصطفى عبد المجيد مخلوف ، مرجع سابق .

(٦٣) دراسة في أحدث العمليات الإرهابية التي ضربت العالم

http://almezmaah.com/category/%d8%aa

(٦٤) شهادات ومؤشرات من داخل سيناء حول نجاح العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

http://www.akhbarelyaom.com/1325948

(٦٥) دراسة في أحدث العمليات الإرهابية التي ضربت العالم، مرجع سابق .

(٦٦) المرجع السابق نفسه .

(٦٧) ساره طلعت عباس محمد ، مرجع سابق .

(٦٨) مجاشع محمد علي التميمي ، مرجع سابق .

(٦٩) ساره طلعت عباس محمد ، مرجع سابق .

(٧٠) مريم عادل وليم بسطا ، مرجع سابق .

(٧١) نشوى يوسف أمين اللواتى ، مرجع سابق .

(٧٢) شيرى عزيز جرجس ميخائيل ، مرجع سابق .

(٧٣) عمر ممدوح محمد نورالدين ، مرجع سابق .

(٧٤) نشوى يوسف أمين اللواتى ، مرجع سابق .

(٧٥) شيرى عزيز جرجس ميخائيل ، مرجع سابق .

(٧٦) نشوى يوسف أمين اللواتى ، مرجع سابق .

(٧٧) شيرى عزيز جرجس ميخائيل ، مرجع سابق .